جمهورية النيجر
وزارة التعليم المتوسط والعالي
والبحث العلمي
إدارة التعليم الفرنسي العربي

وزارة التربية الوطنية ومحو الأمية
وترقية اللغات
إدارة التعليم الفرنسي العربي

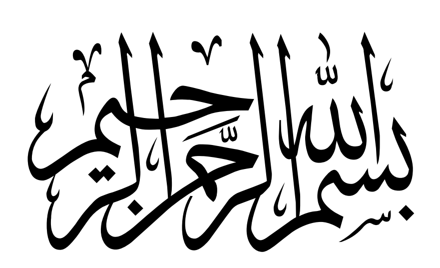


التربية الإسلامية

للسنة الأولى للمرحلة الإعدادية

إعداد:لجنة الكتاب المدرسي

الطبعة الأولى
2012م – 1433هـ



فهرس
الكتاب




تقديم

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

يسر لجنة إعداد الكتاب المدرسي، أن تقدم كتاب التربية الإسلامية، لأبنائها وبناتها تلاميذ السنة الأولى للمرحلة الإعدادية، تلبية لحاجاتهم في هذا المستوى الدراسي الذي تبرز فيه المواهب التي تحتاج إلى التنمية ويظهر فيها الطموح والرغبة في الاستقلال وإثبات الذات، والتطلع إلى آفاق الفكر الرحيب.متوخين فيه التوجيه السليم والهدي الصالح، لينجو التلميذ من الانحراف والتيارات الفاسدة، ويكون على صلة وثيقة بمثل الإسلام وقيمه.

وقد روعي في اختيار موضوعات هذا الكتاب المنهج الرسمي في النيجر، لكي تكون علاجا لجوانب العقيدة والسلوك، والعبادات والسيرة النبوية الشريفة مع عرض لنماذج مختارة من الشخصيات الإسلامية البارزة. وكل هذه الأمور ستساعد التلميذ على كشف البدع والضلالات وبعض العادات والمعتقدات الشائعة التي تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتربطه بقضايا الحياة المعاصرة في ضوء أحكام الدين وتوجيهاته، وتلمس المثل والقدوة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد راعينا في علاج موضوعات الكتاب عرضها في إطار يكشف حقائقها ويعين على تصورها بدقة ، وبعث التفكير فيها، مما يساعد على متابعة الدراسة والبحث، وتوسيع دائرة المعرفة.

كما حرصنا على أن يقف التلاميذ عند حقائق الدين بجلاء ، مما يتيح لهم قياس الحاضر على الماضي، والخروج بحكم صائب ، يتفق مع مبادئ الدين الحنيف، لنبني عليه مستقبلا أفضل من الحاضر. وقد حرصنا على أن نوفي كل موضوع حقه من العرض المناسب، وأن يحفل الكتاب بالأدلة المناسبة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، واللمحات التشريعية والتهذيبية.

وأثرينا كل موضوع بشرح ومناقشات تمتحن قدرة الفهم والمقارنة و الاستنباط، وحسن التصرف.

فلا يسع اللجنة إلا أن تقدم شكرها الجزيل وتقديرها الفائق لكل من أسهم في إعداد هذا الكتاب من قريب أو بعيد. وتخص بالذكر وزارة التربية الوطنية ، والبنك الإسلامي للتنمية من خلال مشروع ترقية التعليم العربي الفرنسي بالنيجر راجين من الله سبحانه وتعالى أن يثقل بهذا العمل ميزان حسناتنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي التوفيق.

لجنة إعداد

القرآن الكريم والتفسير

تفسير سورة النبأ

من أول السورة إلى الآية 16

1. تمهيد:

كثيرا ما يردّ الله تعالى على صناديد قريش الذين أنكروا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسـلم من النبوة والتوحيد والبعث بحجج متنوّعةٍ. وذلك ردعا وتخويفا لهم بقوله تعالى (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ). واستخدم لذلك أسلوب آيات قصيرة ذات دلالات واضحة وسهلة.

قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾
لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

2. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
عمّ يتساءلون	استـفهام إنكاري، ومعناه عن أي شـيء يسـأل كفار قريش بعضهم بعضا
النبأ	الخبر
مختلفون	متنازعون ما بين مكذّب ومصدّق

كلا	ردع وزجر
مهادا	مبسطة ومفروشة
أزواجا	ذكورا وإناثا
سباتا	راحة للأبدان
معاشا	مكسبا وسعيا وراء الرزق
لباسا	ساترا بظلامه
وهاجا	مضيئا ومنيرا
المعصرات	السحب كثيرة الماء
ماء ثجاجا	ماء صبّابا بغزارة
ألفافا	بساتين كثيرة الأشجار

3. الشرح الإجمالي:

- ينكر الله تعالى على المشــركين تســاؤلهم عن البعث فيما بينهم، وهو النبأ العظيم الذي اختلفوا فيه ما بين شــاكّ في وقوعه ومكذّب منكر لحصــوله، ثمّ أوعدهم الله تعالى بما سيحلّ بهم جزاء إنكارهم.
- وسيعلمون عاقبة إنكارهم يوم يبعثون من قبورهم ويحشرون إلى نار جهنّم. وأكّد الله تعالى بأن من كان قادرا على خلق هذه الأشــياء العظيمة كان قادرا على إعادتها مرة أخرى.
- ثم ذكر أنه جعل ســر الحياة والتكاثر في الذكر والأنثى، وجعل لهم النهار معاشــا والليل راحة وسترا، وأنزل من السماء ماءً للناس والدواب.

4. مما يستفاد من الآيات:

- تقرير عقيدة البعث والجزاء والنبوة والتوحيد.
- وجوب الإيمان بالله وقدرته وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم والبعث بعد الموت.
- تقرير مظاهر القدرة والعلم والحكمة والرحمة الإلهية في كل الآيات.
- التهديد والوعيد لمن أنكر البعث أو شك فيه.

5. المناقشة:

س.1: عن ماذا كان يتساءل كفار قريش بعضهم بعضا ؟

س.2: ما المراد بقوله تعالى: (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) ؟

س.3: لمن التهديد والوعيد في الآية ؟

س.4: ما المقصود بالمعصرات؟ وماذا يخرج منها ؟

س.5: ماذا يستفاد من النص ؟

تفسير سورة:النبأ (تابع)

من الآية رقم (17) إلى الآية رقم (30)

التمهيد:
بعد أن ذكر سبحانه وتعالى آيات قدرته على البعث والجزاء الذي أنكره المشركون واختلفوا فيه، ذكر في الآيات التالية عرضا وافيا للبعث وما يجري فيه، ثم تحدّث عن جهنم التي أعدّها للكافرين، وما فيها من ألوان العذاب الأليم.

قال تعالى:

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يوم الفصل	يوم القيامة
ميقاتا	وقت محدّد ومعيّن عند الله
الصور	البوق الذي ينفخ فيه إسرا فيل
أفواجا	جماعات
سرابا	شَبَهٌ يظنه من رآه من البعد ماء
مرصادا	طريقا وممرّا حتميّا
مآبا	مرجعا يرجعون إليه
لابثين فيه	ماكثين فيه
أحقابا	دهورا متتالية لا نهاية لها
حميما	ماء حارا
غساقا	صديدا أي ماء سائلا من أجساد أهل النار

وفاقا	موافقا لأعمالهم
أحصيناه	ضبطناه وعددناه عليهم

2. الشرح الإجمالي:

- إن يوم الفصل بين الخلائق له وقت معلوم يجمع فيه الأولون والآخرون، بما أعدّ الله فيه للمكذبين بلقائه، الكافرين بتوحيده، المنكرين برسالة نبيه، ليجزيهم الجزاء الأوفى. ثمّ ذكر أحداثا تسبقه وهي النفخة الثانية حين ينفخ إسرافيل في بوقه للبعث والخروج من القبور، وتفتح السماء لنزول الملائكة، وتكون الجبال كأشياء خفيفة متطايرة في الجو.
- وإن جهنم على شدة نارها معدة للكفار يمرّون على الصراط فيسقطون فيها.
- ويظل الكفار في النار دهورا طويلة لا يذوقون فيها نوما ولا لذة إلا ماء حارا وصديدا، وهذا جزاء موافق لذنوبهم.
- كل عمل ابن آدم يحصيه الله ويحاسبه عليه، وتكتبه الملائكة في كتاب لا يغادره صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

3. مما يستفاد من الآيات:

- التنديد بالطغيان والتكذيب بالبعث والمكذبين به وبيان جزاء الظالمين.
- أعمال العباد مؤمنهم وكافرهم كلها محصاة عليها ويجزون بها.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر آثارها.
- أبدية العذاب في الدار الآخرة.
- قدرة الله على تسيير هذه الرواسي الشامخة.

4. المناقشة:

س1: أي الكلمات الآتية توافق معنى أحقابا:
أزمنة طويلة - أزمنة محددة - أزمنة ماضية.
س2: ما المراد بيوم الفصل ؟
س3: ما الذي يحدث بعد النفخ في الصور ؟
س.4: ما هو شراب أهل النار؟

تفسير سورة:النبأ (تابع)

من الآية رقم (31) إلى آخر السورة

التمهيد:

لما ذكر الله مآل الطغاة وعقوبتهم، ذكر في الآيات التالية نعيم المتقين ومآلهم الحســـن، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب.

قال تعالى:

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا

يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ

وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا

يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ

رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
مفازا	مكان فوز ونجاة وهو الجنة
كواعب	جمع كاعب وهي الفتاة التي برز ثديها
أترابا	متساويات في السن والقامة
دهاقا	ممتلئة
لغوا	باطلا
الروح	جبريل عليه السلام
صوابا	قولا صحيحا
مآبا	مرجعا

2. الشرح الإجمالي:

- أعد الله للمؤمنين في الجنة أنواعا من النعيم حيث ورد ذكر بعضها في الآيات السابقة وأضاف في حديثه عليه الصلاة والسلام: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» (البخاري ومسلم).
- لا يسمع المؤمنون في الجنة كلاما قبيحا ولا كذبا، إلا قيلا سلاما سلاما.
- ثم بيّن الله تعالى أنه هو خالق السماوات والأرض والمدبر لأمرهما.
- وأخيرا أخبر الله بأن يوم القيامة يوم بشارة للمؤمنين ويوم ندامة وخسارة للكفار حيث يتمنى أحدهم أن يكون ترابا حتى لا يحاسب ولا يعذب.

3. مما يستفاد من الآيات:

- بيان كرامة المتقين وفضل التقوى.
- وصف جميل لنعيم الجنة.
- ذم الكذب واللغو وأهلهما.
- بيان شدة الموقف وصعوبة المقام فيه.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- الترغيب في العمل الصالح واجتناب العمل السيئ الفاسد.
- بشارة بالجنة وبنعيمها للمؤمنين.
- وأنه لا يتكلم ثمة إلا الله ومن أذن له تعالى.
- إقرار الكفار بندامتهم وحسرتهم.

4. المناقشة:

س1: أعظم الفوز والنجاة هو دخول الجنة. اذكر ثلاثا من صور تكريم الله تعالى لأهل الجنة ؟

س2: ما هي أمنية الكافر حين يرى عذاب الله ؟

تفسير سورة:النازعات

من أول السورة إلى الآية رقم (14)

التمهيد:

خلق الله عز وجل البشر ولم يتركهم هملا، بل أرسل إليهم الرسل ليرشدوهم إلى الدين الحق، ويحذروهم من الشرك وسائر المعاصي. وكان من تمام عدل الله وحكمته أن جعل لهم يوما يبعثهم فيه ليجازي كل إنسان بعمله. وفي الآيات التالية يبين الله حال الكفار عند النفخ في الصور وخروج الناس من قبورهم فيقول الله سبحانه وتعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا (١) وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا (٢) وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا (٣) فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا

(٤) فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا (٥) يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ (٦) تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ

وَاجِفَةٌ (٨) أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ (٩) يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ (١٠) أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ

(١١) قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ (١٢) فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ (١٣) فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ (١٤)

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الواو	واو القسم، مثل والله
النازعات	جمع نازعة أي الملائكة تنزع أرواح الكفار عند الموت
غرقا	نزع الروح بشدة
الناشطات	الملائكة تقبض أرواح المؤمنين الصالحين
نشطا	برفق وسهولة
السابحات سبحا	الملائكة تنزل من السماء بسرعة وتسبح في الهواء
السابقات سبقا	الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة
المدبرات أمرا	الملائكة تدبر شؤون الكون بأمر من الله
ترجف	من رجف الرعد يرجف رجفا أي أظهر الصوت والحركة
الراجفة	النفخة التي تضطرب منها الأرض وهي النفخة الأولى: نفخة الموت

تتبعها	تليها، تاتي بعدها
الرادفة	هي النفخة الثانية حين يقوم الناس من قبورهم
واجفة	خائفة لما رأت من أهوال يوم القيامة
أبصارهم	أعينهم
خاشعة	منكسرة، ذليلة من هول ما ترى
يقولون	يقول المنكرون للبعث
مردودون	نعود أحياء
الحافرة	الأرض التي تُحْفَر فيها قبورهم
عظاما	جمع عظم
نخرة	بالية، متفتتة (كما يتفتت الخبز)
كرة	رجعة
خاسرة	ذات خسارة
زجرة	نفخة أو صيحة
الساهرة	وجه الأرض

2. الشرح الإجمالي:

- أقسم الله تعالى بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعا شديدا والتي تجذب أرواح المؤمنين بلين ورفق, والتي تسبح في نزولها إلى السماء وصعودها إليها، والتي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة، والتي تبادر إلى تنفيذ أوامر ربها.
- تضطرب الأرض وتتزلزل حين النفخة الأولى في الصور فيموت كل حي ثم ينفخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون.
- قلوب الكفار يومئذ مضطربة من شدة الخوف. فما كانوا يكذّبون به أصبح اليوم ظاهرا أمامهم.
- يقول الذين لا يؤمنون بالبعث: أنرجع إلى الحياة بعد الموت، بعد أن صرنا عظاما بالية؟! يا لها من خسارة إذا تمت الرجعة. !
- وإنهم لا يعلمون أن الأمر لا يحتاج أكثر من نفخة واحدة فإذا هم قيام على وجه الأرض بعد أن كانوا في بطنها.

3. مما يستفاد من الآيات:

- بيان أن الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته، أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير الله.
- على كل عاقل أن يستعدّ ليوم القيامة بالإيمان بالله، والأعمال الصالحة.

- بيان أن روح المؤمن تنزع عند الموت نزعا ســـريعا لا يجد من الألم ما يجده الكافر.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء بالقسم عليها وذكر كيفية وقوعها.
- .النفخ في الصور من الأعمال الموكلة للملائكة بأمر من الله تعالى.

4. المناقشة:

س1: قال تعالى: قلوب يومئذ واجفة، أي خائفة خوفا شديدا. اذكر سبب هذا الخوف.

س2: ورد في الدرس أن الاستعداد للآخرة يكون بالإيمان والعمل الصالح: اقترح عملا ينفعك يوم القيامة ويمكنك أن تفعله في الأماكن الآتية:

- في بيتك
- في مدرستك
- في الشارع

تفسير سورة النازعات (تابع)
من الآية (15) إلى الآية (26)

التمهيد:

الدعوة إلى الله عمل شـــاق لا يقوم به إلا من يرجو الله واليوم الآخر، وعلى من تحمّل مســـئولية الدعوة أن يقوم بها بالحكمة والموعظة الحســـنة، موقنا أن العاقبة لمن اتبع الحق، والذل والخســـارة لمن خالفه وعانده. وفي الآيات التالية يذكر الله دعوة موســـى عليه السلام لفرعون، وموقف فرعون منها، وما أصابه جرّاء تكذيبه وعناده.

قال تعالى:

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الوادي المقدس	الوادي المبارك المطهّر
طوى	اسم للوادي عند جبل الطور الذي كلم الله موسى عنده
طغى	جاوز الحد في الكفر
تزكى	تؤمن بالله وتتطهر من الذنوب
أهديك إلى ربك	أرشدك إلى طاعة ربك
الآية الكبرى	العلامة العظمى وهي انقلاب العصا حية واليد البيضاء
عصى	رفض الطاعة
أدبر	تولى وأعرض عن الإيمان
يسعى	يعمل بالفساد في الأرض
حشر	جمع فرعون قومه وجنوده لحرب موسى
نكال الآخرة والأولى	عقوبة الآخرة بالنار وعقوبة الدنيا بالإغراق

لعبرة لمن يخشى	لموعظة لمن يخاف ربه سبحانه وتعالى

2. الشرح الإجمالي:

- هل أتاك يا محمد خبر موســى عليه الســلام حين ناداه ربه بالوادي المطهر "طوى" فقال له: اذهب إلى فرعون ، إنه أفرط في العصـيان فقل له: هل تودّ أن تطهّر نفسك من الذنوب وأرشدك إلى طاعة ربك فتخشاه؟
- فأرى موسى فرعون معجزة كبرى: العصا واليد البيضاء لكنه كذب نبي الله وعصى ربه ثم ولى معرضا عن الإيمان.
- فجمع أهل مملكته وناداهم قائلا: أنا ربكم الذي لا رب فوقه، فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة وجعله عبرة لأمثاله من المتمردين وفي ذلك موعظة لمن يتعظ.

3. مما يستفاد من الآيات:

- التزم موسى في دعوته لفرعون باللطف واللين في القول وينبغي على الدعاة إلى الله أن يتصفوا بها عند دعوتهم للناس.
- إثبات مناجاة موسى لربه تعالى وأنه كلمه بلا واسطة.
- تقرير أن لا تزكية للنفس البشرية إلا بالإسلام.
- بيان أن جيوش الباطل مهما كثرت فإن الحق منتصر في نهاية الأمر.
- التنديد والوعيد الشـــديد لمن يدعي الربوبية والألوهية، فيأمر الناس بعبادته مثل ما فعل فرعون.
- إن من وهبـه الله عقلا يتعظ بمـا يحـدث للآخرين. وفي هلاك فرعون عبرة لمن يخشى.

4. المناقشة:

س.1: أين كان موسى عليه السلام عندما ناداه ربه؟
س.2: ماذا قال موسى لفرعون؟
س.3: وهل استجاب فرعون لدعوته؟ وكيف كان ردّه؟
س.4: وكيف كان جزاء تمرّد فرعون وقومه؟

سورة:النازعات (تابع)
من الآية (27) إلى آخر السورة

التمهيد:

لم ينكر المشركون أن الله تعالى هو خالق السماوات والأرض وخالقهم، ومع ذلك زعموا أنهم إذا ماتوا لا يبعثون لأنهم تحولوا إلى تراب أو عظام بالية. فرد الله عليهم بأن الذي خلق السماء والأرض مع عظمتهما أقدر على إعادة هذا الإنسان الأصغر، فالأمر هين عليه سبحانه. وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى:

ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أأنتم أشد خلقا	هل خلقكم بعد الموت أشد أم خلق السماء
بناها	رفعها فوقكم كالبناء
سواها	خلقها خلقا مستويا لا تفاوت فيه
أغطش ليلها	جعله مظلما

أخرج ضحاها	أبرز نهارها المضيء بإضاءة الشمس
دحاها	بسطها ومهدها للإنسان
مرعاها	نباتها التي ترعاها الحيوانات
أرساها	أثبتها في مكانها
متاعا لكم ولأنعامكم	منفعة لكم ولحيواناتكم من الإبل والبقر والغنم
الطامة الكبرى	اسم من أسماء يوم القيامة
ما سعى	ما عمل في الدنيا من خير أو شر
برزت الجحيم	أظهرت إظهارا لا يخفى على أحد
آثر الحياة الدنيا	فضل الدنيا على الآخرة
المأوى	المنزل
مقام ربه	وقوفه بين يدي ربه يوم القيامة
الساعة	يوم القيامة
نهى النفس عن الهوى	نهاها عن الميل إلى المعاصي والمحارم
أيان	متى
مرساها	وقوعها وقيامها
فيم أنت من ذكراها	لست في شيء من علمها وذكرها
إلى ربك منتهاها	منتهى علمها عند الله
منذر	مخوّف
لم يلبثوا	لم يبقوا
عشية	آخر النهار
ضحى	أول النهار

2. الشرح الإجمالي:

- أيها الناس، هل بعثكم بعد الموت أشد أم خلق السماء؟

هذه السماء في خلقها وما خلق الله فيها، والأرض في خلقها وما خلق الله فيها، أشدّ خلقا وأقوى وأعظم من بعث الإنسان. فالبشرية كلها لا يساوي حجمها حجم كوكب واحد من كواكب السماء ولا سلسلة واحدة من سلاسل الجبال في الأرض فضلا عن السماء والأرض. إذن فالذي قدر على خلق السماوات والأرض وما فيهما قادر من باب الأولى على بعث الإنسان.

فإذا جاءت الطامة الكبرى أي القيامة، يومئذ يعرض على الإنسان عمله من خير أو شر فيتذكره ويعترف به، وتظهِر جهنم فلا تخفى على أحد.

- فأما من تمرد على أمر الله وفضل الدنيا على الآخرة فإلى النار مصيره.

- وأما من خاف الوقوف بين يدي الله للحساب، ونهى نفسه عن الميل إلى المعاصي فإن الجنة هي مسكنه.
- ويسألك المشركون يا محمد عن وقت قيام الساعة. قل لا يعلمها إلا الله، وما عليك إلا أن تحذر منها من يخافها. كأنهم يوم يرونها لم يمكثوا في الحياة الدنيا إلا ساعة من نهار.

3. مما يستفاد من الآيات:

- الناس يوم القيامة مؤمن تقي في الجنة، وكافر فاجر في النار.
- من خاف الوقوف بين يدي الله عز وجل ونهى نفسه عن هواها فإن الجنة جزاءه.
- بيان استئثار الله تعالى بعلم الغيب والساعة وأن مصلحة الناس في إخفاء علمها عنهم.
- بيان أن الشدائد ينسى بعضها بعضا، فإن عذاب القبر يهون أمام عذاب النار.
- من الآداب الإسلامية عدم السؤال عما ليس فيه مصلحة.

4. المناقشة:

س.1: ما الحكمة من:
- إرساء الجبال
- إخراج الماء والمرعى من الأرض

س.2: ما المراد بالساعة؟

س.3: ما المقصود بالطامة الكبرى؟

س.4: هل يعلم النبي صلى الله عليه وسلم وقت قيام الساعة؟

تفسير سورة عبس:
من أول السورة إلى الآية (23)

التمهيد:

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على دعوة الناس جميعا إلى دين الإسلام، وكان في بداية الأمر يركز على كبار قريش لأنه عادة إذا أسلم زعيم أسلم معه عدد كبير من الناس من أهله وأتباعه.

فبينما كان يوما في حوار مع أحد القادة فإذا بعبد الله ابن أم المكتوم الأعمى وكان لا يعرف ما يجري، فقال: يا رسول الله: علمني مما علمك الله، فانشغل الرسول بحواره ذلك الزعيم عن إجابة طلب عبد الله فنزلت هذه السورة عتابا له صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (1) أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ (4) أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ (5) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (7) وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ (8) وَهُوَ يَخْشَىٰ (9) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (10) كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (12) فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (13) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ (14) بِأَيْدِى سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ (16) قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ (17) مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ (18) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (19) ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ (21) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (22) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ (23)

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
عبس	غيّر ملامح وجهه تكرّها
تولّى	أعرض بوجهه
يزّكّى	يتطهر من الذنوب
من استغنى	من اكتفى بماله عن الإيمان
تصدّى	تتعرّض له وتصغي إلى كلامه
تلهّى	تتشاغل عنه
مرفوعة	عالية القدر
سفرة	كتبة وهم الملائكة
كرام بررة	مطيعين لله وهم الملائكة
قتل الإنسان	لعن الإنسان الكافر
ما أكفره	ما أشدّ كفره
ثمّ السبيل يسّره	سهّل خروجه من بطن أمه
أنشره	بعثه بعد موته

2. الشرح الإجمالي:

- الله تعالى عاتب في هذه الآيات رسوله على إعراضه عن عبد الله بن أم مكتوم الأعمى الذي أراد أن يعرف شيئا من دينه، بأسلوب أدبي رائع، حيث كان العتاب بصيغة الماضي بدل المضارع.
- ثم عقب ذلك بصيغة المضارع تأكيدا على العتاب بقوله: " وما يدريك لعله يزكى" أي من أين لك بأن إسلام ذاك خير من إسلام هذا.
- ثم وضح أن الدعوة عامة لا تخص فئة من الناس دون أخرى، ولا ينبغي تفضيل جماعة أو قوم على آخرين.
- الدعوة وحي بواسطة جبريل عليه السلام.
- ثم ذكر الله تعالى نعمة خلقه للإنسان، وأطوار ومراحل تلك العمليّة إلى أن يجد المرء نفسه متكامل الخلقة، ويولد فيعيش حياته، ثم يموت فيقبر، ليبعث أخيرا إلى حياة أبدية يوم القيامة.

3. مما يستفاد من الآيات:

- استحالة كتمان الرسول لشيء من الوحي.

- بيان أنه لا يترك مصلحة متحققة لمصلحة متوقّعة.
- على الداعي أن يحرص على دعوة الناس جميعا بالتساوي.
- ذكر مراحل خلق الإنسان وانتقاله من حال إلى حال.

4. المناقشة:

س1: هل من الممكن أن يصل الإنسان إلى درجة الكمال بحيث لا يخطأ ؟
س2: لماذا أعرض الرسول عن ابن أم مكتوم ؟
س3: اذكر مراحل خلق الإنسان؟

تفسير سورة عبس (تابع)
من الآية رقم 24 إلى آخر السورة

التمهيد:
كثيرا ما يلفت القرآن أنظار الناس إلى الكون و ما فيه من عجائب خلقه للدلالة على عظمة الخالق وقدرته على كل شيء، كما سيبدو لنا في هذه الآيات.
قال تعالى:

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
صببنا الماء	أنزلنا المطر
قضبا	علفا رطبا تأكله الحيوانات
حدائق غلبا	بساتين متشابكة الأغصان
أبا	ما تأكله البهائم من العشب
الصّاخّة	صيحة القيامة لخروج الناس من القبور
صاحبته	زوجته
يغنيه	يشغله
مسفرة	مشرقة ومنورة
مستبشرة	ظهرت عليها علامات الفرح و السرور
غبرة	يغشاها الغبار و الذل من الحزن

ترهقها	يعلوها سواد وظلمة

2. الشرح الإجمالي:

- بين الله في هذه الآيات بداية أمر الإنسان في حياته ومعاشه، وجعل رزقه قواما لحياته وأمره بالتدبر في ذلك، وتطرق كذلك إلى ذكر قدرته على إخراج النبات من الأرض الهامدة، وأنه قادر على إعادة أجساد الموتى بعد ما صارت عظاما بالية.
- أمر الله تعالى بالنظر والتدبر في أمر السماء وكيف أنزل منها الماء فأحيا به الأرض بعد موتها، وهذه الفواكه المختلفة في اللون والطعم وإن كانت من نفس الماء. وكل هذا من أسباب الحياة.
- ثم بعد ذلك شرع في الكلام على أهوال القيامة وأحداثها، وأنه يوم يفر فيه المرء من زوجه، والوالد من أولاده، لانشغاله بالحساب وخوف يوم القيامة.
- ثم يقسِّم الله الناس إلى فريقين: شقي وسعيد. أما السعيد فوجهه نيّر وضاحك لأنه يدخل الجنة وهي مصيره الأخير، وأما الشقي – والعياذ بالله - فوجهه عكس وجوه أهل الجنة فإنه مغبر ومسوّد نتيجة ما قدّمه من عمل غير صالح، ومصيره إلى النار.

3. مما يستفاد من الآيات:

- بيان كثرة نعم الله على العباد تذكيرا لهم بواجب الشكر.
- الدلالة على عظمة قدرته تعالى في إحياء الموتى.
- الدلالة على شدة يوم القيامة وأهواله.
- بيان حال ومآل المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

4. المناقشة:

س1. اذكر ما تعرفه من فوائد المطر على ضوء الآيات؟
س2. اذكر ثلاثا من صور أهوال يوم القيامة ؟
س3. الناس يوم القيامة صنفان. اذكرهما؟

تفسير سورة التكوير

من أول السورة إلى آخرها

التمهيد:

سورة التكوير مكية، وهي تعالج حقيقتين هامتين هما: "حقيقة القيامة" و" حقيقة الوحي"

قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡعِشَارُ وَإِذَا ﴿٣﴾ سُيِّرَتۡ ٱلۡجِبَالُ وَإِذَا ﴿٢﴾ ٱنكَدَرَتۡ ٱلنُّجُومُ وَإِذَا ﴿١﴾ كُوِّرَتۡ ٱلشَّمۡسُ إِذَا

زُوِّجَتۡ ٱلنُّفُوسُ وَإِذَا ﴿٦﴾ سُجِّرَتۡ ٱلۡبِحَارُ وَإِذَا ﴿٥﴾ حُشِرَتۡ ٱلۡوُحُوشُ وَإِذَا ﴿٤﴾ عُطِّلَتۡ

ٱلسَّمَآءُ وَإِذَا ﴿١٠﴾ نُشِرَتۡ ٱلصُّحُفُ وَإِذَا ﴿٩﴾ قُتِلَتۡ ذَنۢبٖ بِأَيِّ ﴿٨﴾ سُئِلَتۡ ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ وَإِذَا ﴿٧﴾

﴿١٤﴾ أَحۡضَرَتۡ مَّآ نَفۡسٞ عَلِمَتۡ ﴿١٣﴾ أُزۡلِفَتۡ ٱلۡجَنَّةُ وَإِذَا ﴿١٢﴾ سُعِّرَتۡ ٱلۡجَحِيمُ وَإِذَا ﴿١١﴾ كُشِطَتۡ

تَنَفَّسَ إِذَا وَٱلصُّبۡحِ ﴿١٧﴾ عَسۡعَسَ إِذَا وَٱلَّيۡلِ ﴿١٦﴾ ٱلۡكُنَّسِ ٱلۡجَوَارِ ﴿١٥﴾ بِٱلۡخُنَّسِ أُقۡسِمُ فَلَآ ﴿١٤﴾

﴿٢١﴾ أَمِينٖ ثَمَّ مُّطَاعٖ ﴿٢٠﴾ مَكِينٖ ٱلۡعَرۡشِ ذِي عِندَ قُوَّةٍ ذِي ﴿١٩﴾ كَرِيمٖ رَسُولٖ لَقَوۡلُ إِنَّهُۥ ﴿١٨﴾ تَ

بِضَنِينٖ ٱلۡغَيۡبِ عَلَى هُوَ وَمَا ﴿٢٣﴾ ٱلۡمُبِينِ بِٱلۡأُفُقِ رَءَاهُ وَلَقَدۡ ﴿٢٢﴾ بِمَجۡنُونٖ صَاحِبُكُم وَمَا ﴿٢١﴾

مَن ﴿٢٧﴾ لِّلۡعَٰلَمِينَ ذِكۡرٞ إِلَّا هُوَ إِنۡ ﴿٢٦﴾ تَذۡهَبُونَ فَأَيۡنَ ﴿٢٥﴾ رَّجِيمٖ شَيۡطَٰنٖ بِقَوۡلِ هُوَ وَمَا ﴿٢٤﴾

﴿٢٩﴾ ٱلۡعَٰلَمِينَ رَبُّ ٱللَّهُ يَشَآءَ أَن إِلَّآ تَشَآءُونَ وَمَا ﴿٢٨﴾ يَسۡتَقِيمَ أَن مِنكُمۡ شَآءَ لِ

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها

كوّرت	لُفّت وذُهب بضوئها
انكدرت	تناثرت وتساقطت من السماء
سيّرت	أزيلت عن أماكنها وذهب بها عن وجه الأرض
عطّلت	تركت هملا بلا راع
سجّرت	أوقدت فصارت نارا
وإذا النفوس زوجت	إذا قرنت النفوس بقرائنها وأمثالها. فالصالح مع الصالح في الجنة والفاجر مع الفاجر في النار
الموءودة	البنت التي تدفن حيّة خوفا من العار أو الفقر
نشرت	فتحت وبسطت، والمراد بها صحف الأعمال
كشطت	أزيلت ونزعت من مكانها
سعّرت	أوقدت وأضرمت لأعداء الله
أزلفت	أدينت وقربت من المتقين
عسعس	أقبل بظلامه حتى غطّى الكون أو اشتد ظلامه
تنفّس	إذا أضاء واتّسع ضياؤه
ما هو على الغيب بضنين	ما هو ببخيل بالوحي، ولا مُقصّر في التبليغ
ثم	هناك

2. الشرح الإجمالي:

- ابتدأت السورة الكريمة ببيان أحوال القيامة وما يصاحبها من أحداث عظيمة، تشمل الشمس، والنجوم، والجبال، والبحار، والأرض، والسماء، والأنعام، والوحوش، كما تشمل البشر، وتهز الكون هزا عنيفا ينتشر كل ما في الوجود، ولا يبقى شيء إلا وقد تبدّل وتغيّر من هول ما يحدث في ذلك اليوم الرهيب "إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت...إلخ
- ثم تناولت حقيقة الوحي، وصفة النبي الذي يتلقاه، ثم شأن القوم المخاطبين بهذا الوحي الذي نزل ليخرجهم من ظلمات الشرك والضلال إلى نور العلم والإيمان.
- وأشارت إلى رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام عيانا على صورته الحقيقية.
- وختمت السورة الكريمة ببيان بطلان مزاعم المشركين حول القرآن العظيم، وذكرت أنه موعظة من الله تعالى لعباده.

3. مما يستفاد من الآيات:

- في هذه الآيات الكريمة تصوّر ليوم القيامة وأهواله، وبيان العلامات الدالة على قرب وقوعه.
- كمال عدله تعالى بين الخلائق
- وجوب الإيمان بيوم القيامة والحثّ على الاستعداد له بالعمل الصالح.

4. المناقشة:

س1. اذكر معاني هذه الكلمات: كوّرت – انكدرت – سجّرت – موؤودة – كشطت.
س2. تكلم عن أهوال يوم القيامة الواردة في السورة.
س3. ذكر الله بعضا من أوصاف جبريل عليه السلام في السورة، فما تلك الأوصاف؟
س4. مشيئة العباد تتعلّق بمشيئة الله. أين يوجد هذا المدلول في السورة؟

تفسير سورة الانفطار:
من أول السورة إلى آخرها

التمهيد:

سورة الانفطار مكية، وهي تعالج الانقلاب الكوني العظيم الذي يصاحب قيام الساعة وما يحدث في ذلك اليوم الخطير من أحداث عظيمة، ثم بيان حال الأبرار وحال الفجار في يوم البعث والنشور.

قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقُبُورُ وَإِذَا ﴿٣﴾ فُجِّرَتۡ ٱلۡبِحَارُ وَإِذَا ﴿٢﴾ ٱنتَثَرَتۡ ٱلۡكَوَاكِبُ وَإِذَا ﴿١﴾ ٱنفَطَرَتۡ ٱلسَّمَآءُ إِذَا

ٱلۡكَرِيمِ بِرَبِّكَ غَرَّكَ مَا ٱلۡإِنسَٰنُ يَٰٓأَيُّهَا ﴿٥﴾ وَأَخَّرَتۡ قَدَّمَتۡ مَّا نَفۡسٞ عَلِمَتۡ ﴿٤﴾ بُعۡثِرَتۡ

بُونَ بَلۡ كَلَّا ﴿٨﴾ رَكَّبَكَ شَآءَ مَّا صُورَةٖ أَيِّ فِيٓ ﴿٧﴾ فَعَدَلَكَ فَسَوَّىٰكَ خَلَقَكَ ٱلَّذِي ﴿٦﴾ ٱل

رَارَ إِنَّ ﴿١٢﴾ تَفۡعَلُونَ مَا يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ كَٰتِبِينَ كِرَامٗا ﴿١٠﴾ لَحَٰفِظِينَ عَلَيۡكُمۡ وَإِنَّ ﴿٩﴾ بِٱلدِّينِ تُكَذِّ

آئِبِينَ عَنۡهَا هُمۡ وَمَا ﴿١٥﴾ ٱلدِّينِ يَوۡمَ يَصۡلَوۡنَهَا ﴿١٤﴾ جَحِيمٖ لَفِي ٱلۡفُجَّارَ وَإِنَّ ﴿١٣﴾ نَعِيمٖ لَفِي ٱلۡأَبۡ

سٞ تَمۡلِكُ لَا يَوۡمَ ﴿١٨﴾ ٱلدِّينِ يَوۡمُ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ثُمَّ ﴿١٧﴾ ٱلدِّينِ يَوۡمُ مَآ أَدۡرَىٰكَ وَمَآ ﴿١٦﴾ بِغَ

﴿١٩﴾ لِّلَّهِ يَوۡمَئِذٖ وَٱلۡأَمۡرُ شَيۡـٔٗاۖ لِّنَفۡسٖ نَفۡ

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
انفطرت	انشقت لنزول الملائكة يوم القيامة
انتثرت	تساقطت متفرقة

فجرت	فجر بعضها من بعض فصارت بحرا واحدا و اختلط العذب منها بالمالح
بعثرت	أي قلب ترابها وأخرج الموتى الذين هم فيها
ما غرك	جعلك حسن الصورة سالم الأعضاء
فعدلك	جعلك معتدلا حسن الصورة
بالدين	بيوم القيامة
لحفظين	أي مراقبين
كاتبين	يكتبون أعمال الناس خيره وشره
الأبرار	المؤمنون الصادقون في إيمانهم
الفجار	هم الكفار التاركون لشرع الله تعالى
وما هم عنها بغائبين	أي لا يفارقونها أبدا ولا يغيبون عنها
يوم الدين	أي يوم الجزاء والحساب
يصلونها	يدخلونها
ركبك	خلقك

2. الشرح الإجمالي:

- ابتدأت السورة الكريمة ببيان مشاهد الانقلاب والانفجار الذي يحدث في الكون وما يعقب ذلك من الحساب والجزاء.
- وتحدثت أيضا عن جحود الإنسان وكفرانه لنعم ربه ثم ذكرت علة هذا الجحود والإنكار، ووضحت أن الله تعالى وكّل لكل إنسان ملائكة يسجلون عليه أعماله.
- وذكرت السورة انقسام الناس يوم الآخرة إلى قسمين: أبرار، وفجار، وبينت مآل كلّ من الفريقين.
- وختمت السورة بتصوير ضخامة يوم القيامة وهوله، وتجرد النفوس يومئذ من كل حول وقوة، وتفرد الله سبحانه وتعالى بالحكم والسلطان "والأمر يومئذ لله"

3. مما يستفاد من الآيات:

- أنه إذا انشقت السماء وتفرقت نجومها، واختلطت مياه البحار وخرج الموتى من قبورهم عندئذ يقف كل إنسان ليواجه عمله الصالح منه والسيئ، فما الذي يجعل هذا الإنسان يعصى ربه الذي خلقه في هيئة حسنة وأحسن صورة.
- إن حقيقة الأمر ليست كما يدّعي الكفار من أنه لا وجود لبعث ولا حساب، بل إن المولى سبحانه وتعالى كلّف ملائكته يسجلون كل كبيرة وصغيرة من أعمال الإنسان بحيث تعرض هذه الأعمال يوم القيامة للحساب.

- من عمل صـالحا اسـتحق دخول الجنة والاسـتمتاع بنعيمها، ومن كانت أعماله سـيئة كان جزاؤه نار جهنم، ولا يستطيع أحد أن ينفع غيره أو يعينه بشـيء، لأن الأمر كلّه بيد الله وحده.

4. المناقشة:

س.1: ماذا يجب على الإنسان نحو خالقه؟

س.2: ما جزاء الكافرين يوم القيامة؟

س.3: اذكر معاني الكلمات الآتية؟

ما غرّك – فعدلك – بيوم الدين

س.4: ما المراد بالكرام الكاتبين؟

تفسير سورةالمطففين:

من أول السورة إلى الآية (6)

التمهيد:

لقد اعتنى القرآن الكريم بتهذيب أخلاق الناس في آيات كثيرة. فهذه السورة مكية وتحدثنا عن التجار الطماعين الذين يحملهم حب المالعلى غش الناس، فينقصون الناس حقهم في الكيل والوزن. والله تعالى ينذرهم بما ينتظرهم من عذاب إن لم ينتهوا عن ذلك.

قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ

يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ

ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ويل	عذاب شديد
للمطففين	للذين يظلمون الناس في الكيل والوزن
الذين إذا اكتالوا	الذين إذا أخذوا من الناس بالكيل
يستوفون	يأخذون الكيل كاملا
كالوهم أو وزنوهم	إذا هم أعطوا شيئا بالكيل أو بالوزن
يخسرون	ينقصون
يظنّ	يعلم
مبعوثون	يُحشرون من قبورهم
ليوم عظيم	في يوم القيامة

2. الشرح الإجمالي:

- الوعيد الشــديد لمن يظلم الناس، إن اشــترى من غيره بالكيل أو بالوزن أخذ كاملا، وإن باع لغيره نقص من حقه في الكيل والوزن.
- فليعلم ذلك المطفف أنه ســوف يبعث يوم القيامة ويحاســب على أعماله أمام الله رب العالمين.

3. مما يستفاد من الآيات:

- الذين يغشون الناس في البيع والشراء لهم عذاب شديد يوم القيامة.
- أمر الإســلام بالأمانة والعدل، ونهى عن الخيانة والغش، وحرّم نقص المكيال والميزان.

4. المناقشة:

س1. ما المراد بالويل ؟

س2. من هم المطففون؟ وما جزاؤهم في الآخرة؟

س3. ما الفرق بين هاتين الكلمتين: (اكتالوا – كالوا)؟

تفسير سورة المطففين (تابع)
من الآية (7) إلى الآية (17)

التمهيد:
بعد ما تحدثت السـورة عن المطففين ومصـيرهم يوم القيامة، تناولت في الآيات التالية أحوال وأعمال الكفار الذين ينكرون البعث، ثمّ ذكرت مصيرهم في ذلك اليوم العظيم.

قال تعالى:

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝١١ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٤ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝١٧

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الفجار	الكفار
سجين	مكان يدوّن فيه أعمال الكفار والشياطين، وهو محلّ ضيّق
أدراك	أعلمك
مرقوم	مكتوب واضح الكتابة ومثبّتة فيه الأعمال
يوم الدين	يوم الحساب والجزاء
معتد	متجاوز الحد
أثيم	كثير الذنوب
تتلى	تُقرأ
أساطير الأولين	جمع أسطورة ومعناه قصص وأباطيل مكذوبة

محجوبون	ممنوعون من رؤية الله
ران على قلوبهم	لفّ على قلوبهم وغطّاها
يكسبون	يعملون
لصالوا الجحيم	لداخلوا نار جهنم

2. الشرح الإجمالي:

- إن أعمال الكفار محفوظة في ديوان الفجور الجامع لأعمال الشياطين والكفرة، ويسمى «سجين».
- والكفار هم الذين ينكرون البعث ويزعمون أن القرآن الكريم قصص وأباطيل.
- والإنسان إذا عمل معصية تركت على قلبه نقطة سوداء، وعندما تكثر المعاصي غطت النقط السوداء قلبه وحجبته عن نور الإيمان.
- والكفار يحجبون عن رؤية الله يوم القيامة، ويدخلون النار، ثم يقال لهم توبيخا: هذا هو العذاب الذي كنتم تنكرونه.

3. مما يستفاد من الآيات:

- التحذير من مواصلة الذنوب وعدم التوبة منها.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- المعاصي الكثيرة تعمي القلب، وتحجبه عن الإيمان.
- تقرير رؤية الله تعالى في الآخرة.
- لا ينظر الله إلى الكفار يوم القيامة ولا يرونه.

4. المناقشة:

س1. أين تحفظ أعمال الكفار ؟

س2. ماذا يقول الفاجر إذا سمع القرآن الكريم ؟

س3. ماذا تفعل المعصية بالقلب ؟

س4. «إن كثرة معاصي الكفار حرمتهم عن الإيمان». اذكر الآية التي تشير إلى هذا المعنى.

س5. استخرج من هذه الآيات دليلا على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة.

تفسير سورة المطففين (تابع)
من الآية (18) إلى الآية (28)

التمهيد:
بعد الحديث عن حال الكفار ومصيرهم، تناولت الآيات التالية حال الأبرار ومأواهم وما ينتظرهم من النعيم الدائم الذي لا يستطيع الإنسان أن يتصوّره.

قال تعالى:

كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الأبرار	المؤمنون الصادقون المطيعون لله.
عليين	اسم الكتاب الذي فيه أعمال الأبرار.
يشهده المقربون	يراه الملائكة المقربون
الأرائك	جمع أريكة وهي سرير مزين له متكأ.
نضرة النعيم	علامة التمتع.
يسقون	يقدّم لهم شراب
رحيق	أجود أنواع الخمر وأصفاه، خالص لا غش فيه ولا دنس.
مختوم	إناؤه مطبوع، لا يفكه إلا شاربه.
ختامه مسك	آخر شربه تفوح منه رائحة طيبة.
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون في الخير.
مزاجه من تسنيم	هذا الشراب مخلوط من عين عالية في الجنة تسمى تسنيم.

عين	منبع الماء.
المقربون	المراد بهم هنا أهل الجنة.

2. الشرح الإجمالي:

- أعمال الأبرار محفوظة في كتاب اســـمه «عليين» يشـــهده الملائكة ذوو المكانة الرفيعة.
- في الجنة أجمل أنواع النعيم والمتعة لا يفوز بها إلا المطيعون لله تعالى.
- في الأسباب الموصلة إلى ذلك النعيم التسابق إلى عمل الخيرات.

3. مما يستفاد من الآيات:

- العقلاء من الناس هم الذين يتســابقون لنيل نعيم الجنة، فيتنافســون في الوصــول إليه بالعمل الصالح.
- الثناء على الأبرار وبيان ما أعدّه الله تعالى لهم.

4. المناقشة:

س1. أين تحفظ أعمال الأبرار ؟
س2. من هم أولئك الذين يرون «عليين» ؟
س3. أين يجلس الأبرار في الجنة ؟
س4. كيف تصف رحيق أهل الجنة ؟
س5. ما الواجب علينا للفوز بنعيم الجنة ؟

تفسير سورة المطففين(تابع)
من الآية (29) إلى آخر السورة

التمهيد:

لما ذكر الله تعالى حال الفجار والأبرار ومآل كلّ منهم يوم القيامة، في الآيات السابقة، أتبع بذكر ما هو الحال في الحياة الدنيا، إذ الكفار يستهزؤون بالمؤمنين، ثم بيّن نتيجة ذلك يوم القيامة حيث تتغيّر الصورة: يدخل الكفار المغرورون النار، ويدخل المؤمنون الجنة، فيجلسون على الأرائك وينظرون إلى الكفار في العذاب ويضحكون عليهم.

قال تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أجرموا	كفروا و عصوا
يتغامزون	يشيرون إليهم استهزاء بهم
انقلبوا	رجعوا
فكهين	متلذذين بالسخرية من المؤمنين
ضالون	منحرفون عما كان عليه الآباء
وما أرسلوا عليهم حافظين	وما هم موكلون بأمرهم
اليوم	أي يوم القيامة
هل ثوّب	ما جوزي

2. الشرح الإجمالي:

- يستهزأ الكفار من المؤمنين ويضحكون منهم، ويزعمون أن المؤمنين التاركين لملة آبائهم منحرفون عن الحق.
- ويوم القيامة تتبدل الصورة حيث يجلس المؤمنون على الأرائك ينظرون إلى الكفار في العذاب، فيسخرون منهم كما كان الكفار يسخرون منهم في الدنيا.

3. مما يستفاد من الآيات:

- إن الله تعالى ينتقم للمؤمنين من الكافرين في الآخرة.
- التنديد بالإجرام والمجرمين
- بيان ما كان عليه المشركون في مكة إبّان الدعوة وما لقيه المؤمنون منهم.
- بيان إكرام الله تعالى لأوليائه وإهانته تعالى لأعدائه.
- يحاسب الله الناس يوم القيامة فيجازي الكافرين بسيئات أعمالهم.

4. المناقشة:

س1. ماذا يفعل الكفار إذا مر بهم المؤمنون ؟

س2. ماذا يقولون إذا رأوا المؤمنين ؟

س3. متى ينتقم الله للمؤمنين من الكافرين ؟ وكيف ينتقم منهم ؟

تفسير سورة الانشقاق:
من أول السورة إلى الآية (15)

التمهيد:

سورة الانشقاق مكية، وقد تناولت الحديث عن أهوال القيامة، كشأن سائر السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية.

فابتدأت بذكر بعض مشاهد الآخرة، وصوّرت الانقلاب الذي يحدث في الكون عند قيام الساعة.

ثم تحدّثت عن خلق الإنسان الذي يكدّ ويتعب في تحصيل أسباب رزقه ومعاشه، ليقدّم لآخرته ما يشتهي من صالح أو طالح، ومن خير أو شر، ثم هناك الجزاء العادل.

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5) يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (6) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (8) وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (9) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (10) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (11) وَيَصْلَى سَعِيرًا (12) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا (13) إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ (14) بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا (15)

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
انشقت	تصدّعت
أذنت	استمعت وأطاعت
حقت	حق لها أن تسمع أمر الله
مدت	بسطت
كادح	عامل بتعب ومشقة
ينقلب	يرجع
أهله	عشيرته من المؤمنين
ثبورا	هلاكا
يحور	يرجع إلى الحياة
بصيرا	عالما

3. المعنى الإجمالي:

- إذا تصدعت السماء، وأطاعت أمر ربها فذلك تنفيذا لأوامره تعالى.
- وإذا انبسطت الأرض، وزالت الجبال التي فوقها، وتخلت عن كل ما بداخلها، وانقادت لأمر الله، فإنه علامة من علامات يوم القيامة حيث يبعث الناس للحساب.
- إن حياة الإنسان على الأرض مليئة بالعمل الشاق الذي سيحاسب عليه أمام خالقه: فمن أتى يوم القيامة يحمل كتابه الذي تم تسجيل أعماله فيه بيمينه فإن حسابه سيكون هينا، ويعود إلى أهله وأقاربه مسرورا في الجنة.
- وأما إذا أوتي سجل أعماله وراء ظهره، فإنه سيطلب الموت طلبا للرحمة، لكن الله سيدخله نار جهنم؛ ليعذب فيها بسبب حياته التي قضاها في سرور؛ نتيجة ترفه، وانغماسه في ملذات الدنيا. مما جعله ينسى الآخرة وما ينتظره فيه من حساب؛ ظنا منه أنه سوف لن يبعث حيا بعد موته، لكن حقيقة الأمر ليست كما يظن، بل إنه سيبعث حيا يوم القيامة، وسيحاسبه الله المطلع على جميع أعماله.

4. مما يستفاد من الآيات:

- الله – سبحانه وتعالى – مطلع على جميع أعمال العباد.
- أهل الإيمان والتقوى يحاسبون حسابا يسيرا وأهل الشرك يحاسبون حسابا عسيرا.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء ببيان مقدماته في انقلاب الكون.

- بيان حتمية لقاء الإنسان ربّه.

5. المناقشة:

س1. اذكر علامات يوم القيامة كما وردت في الآيات؟

س2. ضع خطا تحت المعنى الصحيح فيما يلي:

انشقت : تماسكت – تصدعت – تنقلت.

لن يحور: لا يفهم – لا يثبت – لا يرجع.

بصيرا: عالما - شديدا – قويا.

تفسير سورة الانشقاق (تابع)

من الآية رقم 16 إلى نهاية السورة

التمهيد:

تناولت هذه الآيات موقف المشـــركين من هذا القرآن العظيم، وأقســـمت بأنهم ســـيلقون الأهوال والشدائد، ويواجهون الأخطار والأهوال في ذلك اليوم العصيب الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون.

وختمت الســـورة الكريمة بتوبيخ المشـــركين على عدم إيمانهم بالله، مع وضـــوح آياته وبراهينه، وبشّرتهم بعذاب أليم.

قال تعالى:

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾

1. معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الشفق	حمرة الأفق بعد غروب الشمس
وسق	جمع
اتسق	اكتمل
طبقا عن طبق	حالا بعد حال
يوعون	يضمرون في نفوسهم
غير ممنون	غير مقطوع أو منقوص

3. المعنى الإجمالي:

- أقسم الله – سبحانه وتعالى – باحمرار الأفق الذي يظهر بعد غروب الشمس، وبالليل وما جمع تحت ظلمته، وبالقمر عندما يكتمل نوره، بأن الإنسان سيجد أحوالا مختلفة يوم

القيامة تتصــف بالشــدة. فما الذي يجعل الكفار لا يؤمنون بالله وبالبعث والحســاب بعدما عرفوه من الأدلة المقنعة ؟

- لقد عميت قلوبهم فهم إذا سمعوا القرآن لا يخضـعون لله، بل إن الكفار يكذّبون برسـالة محمد – صـلى الله عليه وسـلم – والله مطّلع على ما في قلوبهم، وهؤلاء لهم عذاب أليم يوم القيامة. أما الذين آمنوا بالله، وعملوا الصـــــالحات فلهم الأجر الدائم من الله في جنة النعيم.

1. مما يستفاد من الآيات:

- للناس أحوال مختلفة يوم القيامة تتصف بالشدة.
- الإيمان بالله والعمل الصالح طريق إلى الجنة.
- مشروعية السجود عند تلاوة هذه الآية
- علم الله تعالى بما يضمر الإنسان في قلبه وما يخفيه في نفسه.

2. المناقشة:

س**1.** ما جزاء العمل الصالح يوم الحساب ؟

س2.من الذي يستحق العذاب؟

س3.اذكر معنى قوله تعالى:﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾

س4. أكمل ما يأتي:

- أقسم الله سبحانه وتعالى بالليل وما .... وبالقمر ......

س5.ضع خطا تحت الجواب الصحيح في ما يلي:

وسق: بسط – **جمع**

يوعون: يفسرون – يضمرون.

تفسير سورة البروج:

من أول السورة إلى الآية رقم 11

التمهيد:

هذه السـورة الكريمة مكية، وهي تعرض حقائق العقيدة الإسـلامية، والمحور الذي تدور عليه السورة هي حادثة أصحاب الأخدود، وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان، وهلاك المجرمين الذين طرحوا المؤمنين في النار ليفتنوهم عن دينهم.

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

1. معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البروج	الكواكب
اليوم الموعود	يوم القيامة
قتل	لعن
الأخدود	الشق الكبير في الأرض
نقموا	كرهوا
فتنوا	عذبوا

3. المعنى الإجمالي:

- أقســم الله – ســبحانه وتعالى – بالســماء وما فيها من نجوم، وبيوم الحســاب وبمن يحضــره من المخلوقات على أن أصــحاب الأخدود يســتحقون اللعنة والطرد من رحمة الله؛ وذلك لأنهم عذّبوا المؤمنين في الأخدود الذي أعدوه لهذا الغرض، ثم جلســوا لمشــاهدة هذا التعذيب، وكان ذلك بســبب إيمانهم بالله القوي الذي لا تغلبه قوة، المالك للسماوات والأرض وما فيها، العالم بكل شيء.
- إن الذين عذّبوا المؤمنين بسبب إيمانهم، ولم يتوبوا فإن الله سيدخلهم نار جهنم ليقاسوا عذابها.
- أما المؤمنون الذين عملوا الأعمال الصــالحة، فســيفوزون بنعيم الجنة جزاء إيمانهم وعملهم.

4. مما يستفاد من الآيات:

- الله – سبحانه وتعالى – شاهد على أعمال الخلق، ما ظهر منها وما بطن.
- بيان ما يبتلى به المؤمنون في هذه الحياة ويصبرون، فيكون جزاؤهم الجنة.
- الترهيب والترغيب في ذكر جزاء الكافرين والمؤمنين الصالحين.

5. المناقشة:

س1. بم أقسم الله تعالى في هذه السورة؟ وعلام أقسم؟
س2. ما هو الأخدود؟ ولمن تمّ حفره؟ ولماذا؟
س3. بم عاقب الله أصحاب الأخدود؟
س4. لا تخفى على الله خافية من أعمال العباد، هات من الآيات ما يؤكّد ذلك.

تفسير سورة البروج (تابع)
من الآية (12) إلى نهاية السورة

التمهيد:

أوعدت الآيات التالية أولئك الفجار، وأنذرتهم على فعلتهم القبيحة الشـــــنيعة، ثم تحدثت عن قدرة الله على الانتقام من أعدائه الذين فتنوا عباده وأولياءه.

وخُتِمت السورة بقصة الجبابرة، فرعون وثمود، وما أصابهم من الهلاك والدمار بسبب البغي والطغيان.

قال تعالى:

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

1. معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البطش	الأخذ بعنف شديد
الودود	المحبّ لمن آمن به وتاب إليه
ذو العرش المجيد	ذو الملك والسلطان الرفيع القدر
من ورائهم محيط	عالم بهم
في لوح محفوظ	مصون، لا يصيبه تغيير أو تبديل

3. المعنى الإجمالي:

- إن أخذ الله لشـــــديد على الجبابرة الظالمين الذين عذّبوا المؤمنين والمؤمنات من أجل إيمانهم، وذلك لأن الله قادر على كل شـــــيء، فهو الذي خلق الناس ثم يميتهم ثم يحييهم تارة أخرى ليحاسبهم على أعمالهم.

- إن الله واســـع المغفرة، محبّ لمن آمن به وأطاعه، له الملك، وله العظمة، وهو جواد كريم، فعّال لما يريد.
- هل سـمعت – يا محمد – بقصـص الكفار والمكذبين كقوم فرعون وثمود قوم صـالح، وكيف كانت عاقبتهم؟
- إن الكفار يكذبون بما جئت به لكن الله قادر على عقابهم، وهو عليم بما يضــمرون في نفوسهم.
- وإن ما جئت به من القرآن لحقّ عظيم، بريء من كل عيب، محفوظ من عند الله.

4. مما يستفاد من الآيات:

- تهديد الظلمة بالعذاب عقوبة في الدنيا وفي الآخرة.
- إن الله تعالى لكرمه يتودّد لأوليائه من عباده فينتقم لهم.
- القرآن الكريم ليس كســـائر الكتب. فهو محفوظ من الله، فلا يكون فيه تغيير ولا تحريف.

5. المناقشة:

س1. بم وصف الله نفسه في الآيات؟
س2. ما الذي جاء به النبي؟ وكيف كان موقف الكفار منه؟
س3. ما معنى: بطش – الودود.

تفسير سورة الطارق:

من أول السورة إلى نهاية السورة

التمهيد:

هذه الســـــورة تعالج بعض الأمور المتعلقة بالعقيدة الإســـــلامية، ومحورها يدور حول الإيمان بالبعث، وقد أقامت الدليل القاطع على قدرة الله تعالى على إحياء الموتى؛ فإن الذي خلق الإنسان من العدم قادر على إعادته إلى الحياة بعد موته.

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الطارق	النجم الطالع ليلا
النجم الثاقب	النجم المضيء الذي يثقب الظلام بنوره
حافظ	رقيب من الملائكة يحرسه
الصلب	عظام الظهر

الترائب	عظام الصدر
رجعه	إعادته إلى الحياة بعد موته
تبلى	تكتشف
السرائر	جمع ســـريرة وهي ما أخفي في القلوب من النيات والاعتقادات
والسماء ذات الرجع	أي ذات المطر، وســـمّي المطر رجعا لأنه يجيء ويتكرر
والأرض ذات الصدع	الأرض حين تتشقق بالنباتات
فصل	فاصل بين الحق والباطل
الهزل	اللعب
يكيدون كيدا	يمكرون ويحتالون على النبي صلى الله عليه وسلم
أكيد كيدا	أبطل كيدهم
مهل الكافرين	لا تستعجل لعذابهم وهلاكهم
أمهلهم	أتح لهم وقتا
رويدا	قليلا

2. الشرح الإجمالي:

- أقسم الله تعالى بالسماء وما فيها من النجوم على أن كل إنسان قد وكّل به من يحرسه من الملائكة الأبرار.
- فلينظر الإنسان إلى أصل خلقه، وهو ماء يخرج من عظام الظهر وعظام الصدر.
- وليعلم أن الذي خلقه من هذا الماء قادر على إعادته بعد موته.
- تنكشف الأسرار يوم البعث، وتختبر القلوب فيُعرف ما بها من نيات واعتقادات. وفي ذلك اليوم ليس للإنســـان قوة يدافع عن نفســـه بها ولا معين يحميه ويبعده من عذاب الله.
- أقسم الله بالسماء ذات المطر والأرض التي تنشق فتخرج منها النبات، أن القرآن هو كلام الله الذي يفرق بين الحق والباطل.
- إن الكفار يمكرون ويحتالون على النبي (ص) والله يبطل كيدهم ويعذبهم عذابا أليما.
- أمر الله الرســول (ص) أن لا يســتعجل في هلاك الكفار والانتقام منهم وليمهلهم وقتا قليلا فسوف يرى ما يصنع بهم الله.

3. مما يستفاد من الآيات:

- لله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للناس أن يقسموا إلا به سبحانه وتعالى.
- على كل إنسان حافظ من الملائكة يحرسه من المصائب.
- مهما انتصر الأعداء وقويت شوكتهم وظهر كيدهم، فيجب على المؤمنين أن يثقوا بنصر الله، وأن يعملوا لرفع راية الإسلام فإن النصر قريب.

4. المناقشة:

س1. أقسم الله تعالى بالسماء وما فيها من النجوم... فما جواب هذا القسم ؟

س2. إلى أيّ شيء تعود هذه الآية: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ؟

س3. ما الفرق بين هاتين الكلمتين: (الطارق – الثاقب) ؟

س4. ما معنى هذه الكلمات: (حافظ – الهزل – رويدا)

الحديث النبوي الشريف

الحديث الأول:
الموضوع: الإخلاص(أ)

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».متفق عليه

1- شرح معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
النيات	جمع نية وهي القصد
الهجرة	ترك بلده إلى بلد آخر، وترك ما نهى الله عنه
يصيبها	ينالها، أو يجدها
ينكحها	يتزوج بها

2- شرح وتوضيح:

يحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على الإخلاص في جميع أعمالنا لله تبارك وتعالى، وألا يكون قصدنا إرضاء الناس أو تحصيل أي غرض دنيوي. فالذي ينفق ماله أو يهاجر من بلده أو يترك المنكرات أو يعمل المعروف أو يطلب علما فيجب أن يقصد به وجه الله تعالى.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- أساس قبول أي عمل في الإسلام هو إخلاص النية لله تعالى.
- المسلم يؤجر على أعماله إذا أخلص في النية.
- النية الخالصة لله تعالى هي ميزان القول والعمل.

4- مناقشة:

س1: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إنما الأعمال بالنيات............. » أكمل الحديث؟

س2: على ماذا يحثنا الرسول الله صلى الله عليه وسلّم في هذا الحديث؟

س3: اذكر واحدا مما يرشد إليه هذا الحديث الشريف؟

الحديث الثاني:
الإخلاص(ب)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: « إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» رواه مسلم

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجسم	الجسد
القلب	الفؤاد

2. شرح و توضيح:

يخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بأن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى مظاهر وأشكال الناس، ولكنه ينظر إلى ما في الصدور، التي إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث آخر: « إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» ....

والقلب محل القصد والنية والإخلاص.

ولذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بإخلاص النية في عبادته وطاعته. قال تعالى:{ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة} سورة البينة الأية5 .

فالإخلاص هو الميزان الذي تُقَدَّر به الأعمال وتُرفَع به الدرجات. قال تعالى:{إن أكرمكم عند الله أتقاكم } سورة الحجرات الآية 13

إن التخلق بصفة الإخلاص والصدق والأمانة يُكْسِب المرءَ النجاحَ والظُّفْرَ، ويشرح بالخير صدره، ويملأ بالنور قلبه، فيكون في حياته من السعداء الآمنين.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- إن الله تبارك و تعالى لا ينظر إلى جمال الجسم والمظهر في الإنسان، ولكن ينظر إلى ما في القلب.
- الأعمال تقبل أو ترفض حسب نيّة القائم بها.
- يحثنا الإسلام على إخلاص النية في أعمالنا كلها.

- إن الأعمال التي تتجلى فيها النية الصادقة تجد من الله الرضا والقبول ويكون لها حسن الجزاء.

4. **مناقشة:**

س1: ما المقصود بالصور في هذا الحديث ؟

س2: كيف تراقب قلبك في الصلاة ؟

س3: لماذا لا ينظر الله إلى صور العباد وأجسادهم ولكنه ينظر إلى قلوبهم ؟

الحديث الثالث:
فضل العلم(أ)

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» رواه الترمذي

3- شرح معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
مَن خرج في طلب العلم.	مَن سلك طريقا يطلب فيه علمًا نافعًا.
في سبيل الله.	في طاعة الله
حتى يرجع.	حتى يعود.

1- شرح وتوضيح:

في الحديث دليل على أهمية طلب العلم ووجوبه، وأنه نوع من الجهاد في سبيل الله. فالرسول صلى الله عليه وسلم يحث على طلب العلم ويجعله في منزلة الجهاد لأنه حرب على الجهل الذي يضعف الأمة ويؤخرها.
والعلم النافع هو الذي يثمر الخير لصاحبه في حياته وبعد مماته.

2- مما يرشد إليه الحديث:

- الحث على طلب العلم.
- مَن أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومَن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومَن أرادهما معًا فعليه بالعلم.
- بيان عظمة الإسلام حيث جعل العلم سببا للنجاة في الدنيا والآخرة.

4- مناقشة:

- اذكر أهمية العلم ؟
- قال صلى الله عليه وسلم:**«** مَن خرج في طلب العلم............ **»**. أكمل الحديث؟
- اشرح العبارة التالية: حتى يرجع؟
- اذكر اثنين مما يرشد إليه الحديث؟

الحديث الرابع:
فضل طلب العلم(ب)

عن أبي هريرة رضـي الله عنه قال: قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: « من سـلك طريقا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له طريقا إلى الجنة» **رواه** مسلم.

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سلك طريقا	سار فيه
يلتمس	يطلب
سهّل	يسّر

2- شرح وتوضيح:

يحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على طلب العلم، ويبيّن أن السعي في طلبه، وتحمّل المشاق في سبيله، عمل يرضى الله عنه، ويثيب فاعله، ويظفر صاحبه برضوان الله وجنته.
وقد رفع الله درجات العلماء، وقرنهم بنفسه وملائكته في الشهادة بوحدانيته، قال تعالى:«شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم » **آل** عمران الآية 18
والعلم الذي يحث عليه الإسلام، ويدعو إليه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو العلم بمعناه الشامل، الذي يشمل علوم الدين وعلوم الدنيا. فهو لم يخصّص علمًا معينًا يسعى الإنسان في طلبه، وإنما قصد كل علم يخدم الناس في معاشهم، وينهض بهم في مختلف نواحي حياتهم، من فقه وتفسير وحديث أو طبٍّ، أو زراعة أو صناعة أو اتصال أو حضارة وغير ذلك.
فكل أنواع العلوم المفيدة مطلوبة، ويحث الإسلام على طلبها.
وبيّن الرسول صلى الله عليه وسلم أن لطالب العلم أجرا عظيما عند الله، فمن سلك طريقا يطلب علمًا جازاه الله على ذلك بالجنة.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- السعي في طلب العلم سبيل إلى الفوز بالجنة.
- بيان أن الإسلام دين يدعو إلى العلم والبحث والمعرفة، ويحث على طلبه ويكرم صاحبه.

- الإسلام لا يميّز بين علم وآخر، ما دام يؤدي إلى منفعة في الدين أو في الدنيا.
- للعلم أثر عظيم في حياة البشرية، فهو وسيلة التقدم، وأداة الحضارة والرقي.

4- مناقشة:

«من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له طريقا إلى الجنة**»**

- ما معنى: سلك – يلتمس – سهل ؟
- لماذا يحث الإسـلام على طلب العلم؟ وهل يقتصـر طلب العلم على علوم الدين ؟ و لماذا ؟
- ما هي المنزلة التي وضع فيها الرسول صلى الله عليه وسلم طالب العلم ؟

الحديث الخامس:

الموضوع: بر الوالدين(أ)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أقبل رجلإلى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم فقال: أُبَايِعُكَ على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى. فقال: "فهل لك من الوالدين أحد حي ؟ " قال: نعم، بل كلاهما. قال: " فتبتغي الأجر عند الله تعالى" قال: نعم. قال: " فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما. متفق عليه.

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أقبل	توجه، جاء
أبتغي	أطلب، أرجو
الأجر	الثواب

2- شرح وتوضيح:

يوضح هذا الحديث أهمية بر الوالدين وأنه أفضل عند الله تعالى من الهجرة والجهاد في سبيل الله عزَّ وجلَّ.

ومعنى الإحسان في صحبة الوالدين وبرهما هو طاعتهما، وإيصال الخير إليهما، وكف الأذى عنهما، والدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما وصلة رحمهما وفعل ما يسرّهما في غير معصية. ولهذا أمرنا الله تعالى في كتابه العزيز بطاعتهما والبر بهما والوفاء بعهدهما، اعترافا لهما بالجميل، وتقديرا لجهودهما. يقول الله تعالى في حقهما:

{وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا. إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا}.سورة الإسراء 24-23

إن الإحسان إلى الوالدين ليس في توفير الرعاية المادية لهما من المسكن والنفقة وما يتصل بذلك فحسب، وإنما هو، قبل ذلك، التعبير عن الشعور بالاحترام والتوقير لهما، وعدم جرح إحساس أيٍّ منهما.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- وجوب طاعة الوالدين والإحسان إليهما والوفاء بعهدهما.
- بر الوالدين أفضل عند الله من الهجرة والجهاد في سبيل الله.

- حرص الصحابة رضوان الله عليهم على فهم أمور الدين ليسلكوا في حياتهم السلوك الصحيح.
- الوالدان أحق الناس بحسن الصحبة.

4- مناقشة:

-س1:ما حكم بر الوالدين في الإسلام ؟ أيّد ما تقول بالدليل من الكتاب أوالسنة.
-س2: ما معنى بر الوالدين ؟
-س3: ماذا تفهم من تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم لِحُسْنِ صحبة الوالدين على الهجرة والجهاد في سبيل الله ؟
-س4: كيف تبرّ والديك ؟

الحديث السادس:
بر الوالدين(ب)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم- أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: الصـــلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. رواه البخاري

1- شرح معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الصلاة على وقتها	الصلاة في وقتها
ثم أيٌّ	ثم أيٌّ الأعمال أحب إلى الله بعد ذلك
برُّ الوالدين	طاعتهما وإكرامهما في الحياة والدعاء لهما بعد الممات
الجهاد في سبيل الله	بذل النفس والمال لإعلاء كلمة الله

2- شرح وتوضيح:

- من الأعمال الصـــالحة ما يكون أكثر ثوابا من غيره، وينبغي على المســلم الحريص على دينه أن يراعي ذلك في أعماله. فلكل عمل درجة، والعاقل هو الذي يســعى إلى الحصول على أعلى الدرجات.
- يبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعمالٍ صالحةٍ لها ثواب عظيم أكثر من غيرها. وهي:

أ- الصلاة في وقتها.
ب- بر الوالدين.
ج- الجهاد في سبيل الله.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- على المسلم أن يؤدي الصلوات المفروضة في أوقاتها.
- طاعة الوالدين فيما يرضي الله لها منزلة عالية عند الله.
- على المسلم أن يجاهد في سبيل الله لحماية دينه وعرضه ووطنه.

4- مناقشة:

س1: ما المقصود بالصلاة على وقتها ؟
س2: اذكر حق الوالدين عليك وواجبك نحوهما ؟

س3: ما المقصود بالجهاد في سبيل الله ؟
س4: اذكر واحدا مما يرشد إليه الحديث؟

الحديث السابع:

فضل صلاة الجماعة

عن عبد الله ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» متفق عليه.

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أفضل من	أي أحسن من
الفذ	الفرد

2- شرح وتوضيح:

شرعت صلاة الجماعة لحكمة بالغة ومزايا عظيمة:

وهي وسيلة لتأليف القلوب وجمعها في أعظم عبادة تطهّر النفوس وتهذب الطباع، وفيها إشعار المسلمين جميعا بالمساواة، حيث يقف الغني بجانب الفقير، والكبير بجانب الصغير، والرئيس إلى جانب المرؤوس، وفيها توجيه إلى وحدة الهدف، والتعاون على البر والتقوى والعمل على مصلحة الأمة، والتعوّد على النظام وتأدية الواجب، والتدريب على المواقف الحربية تحت رئاسة قائد واحد.

لهذه المزايا وما يتصل بها، حثّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة، وبيّن أنها تزيد في الأجر والثواب على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.

فينبغي لكل مسلم أن يحرص على صلاة الجماعة، ولا يتركها إلا لعذر قاهر.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- **بيان** فضل صلاة الجماعة وعظمة ثوابها.
- الحرص على صلاة الجماعة والعناية بإقامتها على الوجه الأكمل.
- الحث على السعي إلى المساجد، وعمارتها بالصلاة والعبادة.

4- مناقشة:

س1: « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»
اشرح الكلمتين: أفضل – الفذ ؟

س2: شرعت صلاة الجماعة لِحِكَمٍ بالغة ومزايا عظيمة؛ اشرح ذلك؟

س3: اذكر واحدا مما يرشد إليه هذا الحديث ؟

الحديث الثامن:
مكارم الأخلاق

عن أبي ذر الغفاري جندب بن جنادة - رضـــي الله عنه- أن رســول الله- صــلى الله عليه وسلم- قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، خالق الناس بخلق حسن » رواه الترمذي.

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اتق الله	راقبه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
	على أي حال كنت أو أين ما كنت
حيث ما كنت	ألحق
واتبع	الذنب
السيئة	تمسح أثرها
تمحها	عاملهم
خالق الناس	تعامل مع الناس

2- شرح وتوضيح:

أمرنا النبي الكريم- عليه الصلاة والسلام- بأمور ثلاثة هي:

- **أولا**: أن نراقب الله- سبحانه وتعالى- في جميع تصـرفاتنا وأحوالنا، صـيانة لأنفسنا وحفاظا على غيرنا.
- **ثانيا**: الإتيان بالحســنة عقب الســيئة لمحوها وإزالتها. قال تعالى: « إن الحســنات يذهبن السيئات» سورة هود: 114، والمراد بالحسنة التوبة النصوحة.
- **ثالثا**: أن نعامل الناس معاملة حسـنة، ومن حسـن الخلق طلاقة الوجه، وكف الأذى، وبذل المعروف، والعفو، والصفح، وقبول العذر.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- الأمر بتقوى الله، وهو وصية الله لجميع خلقه، ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته.
- الإتيان بالحسنة بعد السيئة، والتوبة من السيئة تمحو أثرها، وذلك من فضل الله تعالى على المؤمنين.
- الترغيب في حسن الخلق، والبيان أنه من خصال التقوى التي لا تتم إلا به.

4- مناقشة:

س1: بيّن معنى التقوى، ولماذا أمرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم ؟-

س2: ما المراد بالحسنة في قوله: « وأتبع الحسنة السيئة تمحها» ؟

س3: ما الخلق الحسن ؟ وما فضله ؟

س4: بيّن ما يرشدنا إليه هذا الحديث ؟

الحديث التاسع:
التحذير من الغش

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن حمل علينا السلاح فليس مِنَّا، ومَن غشَّنا فليس مِنَّا». رواه مسلم.

1. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ليس منا	ليس من المطيعين ولا من المحافظين على شريعتنا،
مَن حمل علينا السلاح	أي ليقتل المسلمين بغير حق.
غشنا	خاننا

2. شرح وتوضيح:
- منعت السنة النبوية أن يحمل المسلم السلاح على أخيه المسلم لأنه ذنب عظيم.
- والغش في المعاملات بشتى صورها بين المسلمين ليس من صفات المسلم الذي ينبغي أن يسعى من أجل إقامة مجتمع تسوده الأخوة والمحبة والتآلف.
فإن الغش بجميع أشكاله لا يصلح لبناء مجتمع قوي متضامن، بل يسبب فيه عدم الاستقرار والفوضى، والأنانية والفساد والكسل وغيرها.

3- مما يرشد إليه الحديث:
- بيان أن حمل السلاح على المسلمين حرام.
- لا يقتصر التحريم على حمل السلاح بل يشمل كافة صور التهديد به.
- تحريم الغش في المعاملات بشتى صوره.
- المجتمع الإسلامي مجتمع أخوة ومحبة وتآلف.

1- مناقشة:
س1: ما حكم حمل السلاح على المسلمين؟
س2: ما حكم الإشارة على المسلم بالسلاح على سبيل المزاح ؟
س3: يسبب الغش في المعاملات بين الناس أضراراً على المجتمع منها.......
س4: اذكر ثلاثا من آثار غش الطالب في الامتحانات.

1. ضع العلامة **(V)** أمام العبارة الصحيحة والعلامة **(×)** أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

-لا يجوز استخدام السلاح على المسلمين.(   )

-الغش جائز في البيع والشراء. (   )

- الغش لا يساعد على تقدم المجتمع.   (   )

- السنة النبوية تنصح بالغش في المعاملات بين المسلمين. (   )

2. اذكر بعض صور الغش التي تقع بين الطلاب؟

الحديث العاشر:

السبع الموبقات

عن أبي هريرة رضـــي الله عنه، قال: قال رســول الله صـــلى الله عليه وســلم:« اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا: و ما هنَّ يا رسول الله ؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بـالحق، وأكل الربـا، وأكل مـال اليتيم، والتولّي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات». رواه البخاري.

1- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الموبقات	جمع موبقة أي مهلكة (المهلكات).
السحر	في اللغة صرف الشيء عن وجهه. و في الاصطلاح: ما يؤثر في النفس بإيهام العقل أو البصر بأمور غير واقعة.
الربا	هو الزيادة من غير عوض.
اليتيم	من مات أبوه قبل البلوغ.
التولي يوم الزحف	الفرار عند لقاء العدو.
القذف	المراد به هنا الاتهام بالزنا أما لغة فمعناه الرمي بالحجارة ونحوها.
المحصنات	النساء العفيفات الطاهرات
الغافلات	البريئات اللاتي لا علم لهنَّ بما يرمين به.

2- شرح وتوضيح:

يسعى الإسلام لإبعاد المجتمع من الشرور والمفاسد، وتطهيره من الذنوب والرذائل حتى يكون مجتمعا صالحا، طاهرا من الفواحش والذنوب.

لهذا يأمر النبي صـلى الله عليه وسـلم المسـلمين أن يجتنبوا سـبعا من الكبائر وصـفها بالموبقات لأنها تؤدي صاحبها إلى الهلاك وتنشر الأضرار في المجتمع.

وقد قام رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم بإشـارة نفوس المسـلمين لمعرفة تلك الذنوب المهلكات بذكرها مجملة ثم فصّـلها حتى تدركها النفس ويكون الابتعاد عنها حاسـما.

و هذه الموبقات السبعة هي:

- الشرك بالله: وهو أن يتخذ المرء مع الله إلها آخر يشركه معه في العبادة.
- السحر: وهو صرف عقول الناس أو أبصارهم أو عواطفهم عن شيء، بإبهامهم بغير الحقيقة.

- قتل النفس التي حرم الله: وهو أن يقتل الإنسان إنسانا آخر عمدًا، بأية وسيلة، و لأي غرض، فهي جريمة كبيرة.
- أكل الربا: وهو من الجرائم المنكرة لأنه استغلال وظلم يسبب الحقد في نفوس من يتعاملون به.
- أكل مال اليتيم: وهو أن يتصرف كافل اليتيم في ماله ويأكله في غير وجه شرعي، ويعتبر أيضا من الكبائر لأنه استغلال لضعف اليتيم وخيانة الأمانة.
- التولي يوم الزحف: وهو الفرار من المعركة، والهروب من قتال العدو.
- قذف المحصنات الغافلات: فهو جريمة كبيرة لأن فيه مساسا بشرف الحرائر الطاهرات وعرضهن.

حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من ارتكاب هذه الموبقات ليجنّبنا الوقوع في المهالك حرصا على أن يبقى المجتمع الإسلامي مجتمعا فاضلا قويا متماسكا.

3- مما يرشد إليه الحديث:

- الإسلام يعمل على تخليص المجتمع من المفاسد والشرور وتطهيره من الجرائم والآثام.
- يجب على كل مسلم أن يجتنب السبع الموبقات وغيرها من الكبائر، ليعيش سعيدا في الدنيا ويظفر بجنّة النعيم في الآخرة.

من واجب المسلم أن يحرص على أمور دينه وأن يسأل عما خفي عليه.

- ينبغي على المسؤول أن يجيب السائل بصدق وأمانة وبحكمة وتواضع.
- الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للإنسانية، يستخدم الطرق التربوية السليمة التي تحقق الهدف والغرض، في هديه لأصحابه وتعليمه للمسلمين.

4- مناقشة:

س1:ما معنى الموبقات؟ ولم سماها الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك؟

س2 اذكر السبع الموبقات؟

س3: اشرح المفردات التالية:

زحف – قذف – المحصنات – الغافلات.

س4: ضع العلامة (**√**) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة:

- يجوز أكل مال اليتيم (   )
- أكل الربا ليس من السبع الموبقات. (   )
- السبع الموبقات لا تساعد على نشر الخير في المجتمع. (   )

س5: اذكر مظهرين من مظاهر السحر ؟

العبادات

الدرس الأول: **الطهارة**

1. تعريف الطهارة:
أ- **لغة:**النظافة والخلوص من الأوساخ.
ب- **شرعا:** رفع الحدث والخبث لغرض التعبد.

2. أنواع الطهارة:
الطهارة نوعان وهما:
أ- طهارة الحدث: يكون بإزالة النجاسة العالقة بجسد المتعبد بسبب الحدث الأصغر أو الأكبر أي ما يوجب الوضوء أو الغسل.
ب- طهارة الخبث: وتكون بإزالة النجاسة العالقة بجسد المصلي أو ثوبه أو مكان صلاته وذلك باستعمال الماء الطهور.

3. حكم الطهارة:
الطهارة واجبة بالكتاب والسنة، قال تعالى: (وإن كنتم جنبا فاطهروا) سورة المائدة، الآية 6
وقال تعالى: (وثيابك فطهّر) سورة المدثر، الآية 4.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مفتاح الصلاة الطهور) رواه مسلم.
وقال أيضا: (الطهور شطر الإيمان) رواه مسلم.

4- مناقشة:
س1: عرف الطهارة لغة وشرعا ؟
س2: ما أنواع الطهارة ؟
س3: ما هو الماء الصالح للطهارة ؟
س4: ما حكم الطهارة؟ وما الدليل على ذلك من الكتاب والسنة؟

الدرس الثاني:
أقسام المياه

شرع الدين الإسلامي استعمال الماء لإزالة النجاسة والتطهّر في العبادات، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف المياه على قسمين وهما:

أ- الماء الطهور: هو الماء المطلق الصافي الذي لم يخالطه شيء مما يفارقه غالبا. مثل: ماء المطر، ماء البئر، ماء النهر، ماء العين، وهذا يصح منه الوضوء والغسل.

ب- الماء النجس: هو الماء المخلوط بنجاسة وتغيرت أحد أوصافه الثلاثة: وهي اللون والطعم والريح. مثل مياه المجاري والماء الذي خالطه الدم أو سقطت فيه ميتة.
وهذا لا يصح منه الوضوء والغسل.

الاستنجاء والاستجمار:

يجب على المسلم أن يتطهر بعد قضاء الحاجة ويبدأ الوضوء، ويكون ذلك بطريقتين هما:الاستنجاء والاستجمار.

أ- تعريف:

الاستنجاء:هو تنظيف أو غسل مخرج البول أو الغائط بالماء.

الاستجمار: هو تنظيف مخرج البول أو الغائط بالأحجار ونحوها.

ب- ما يجوز الاستجمار به.

يجوز الاستجمار بالحجارة والمناديل والقصب والطوب ولا يجوز استعمال ما فيه ذكر الله أو الروث، أو العظام أو الطعام.

- آداب قضاء الحاجة

من آداب قضاء الحاجة التي على المسلم أن يلتزم بها.

أ- تقديم الرجل اليسرى على اليمنى عند دخول دورة المياه ويقول "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" رواه البخاري.

ب- تقديم اليمنى على اليسرى عند الخروج ثم يقول:"غفرانك" رواه أبو داود والترمذي.

د- تجنب الكلام أثناء قضاء الحاجة.

ه- عدم استقبال القبلة.

و- ألا يحمل معه المصحف أو ما ذكر اسم الله فيه في مكان قضاء الحاجة.

مناقشة:

س1: ما أقسام المياه؟

س2: ما الاستنجاء؟

س3: ما هي الأشياء التي يجوز الاستجمار بها؟

س4: ما الذي يجب عليك في الحالات التالية:

- إذا أردتَ دخول دورة المياه
- إذا أردت الخروج من دورة المياه
- إذا لم تجد ماء بعد قضاء الحاجة.

س5: اجعل أمام العبارة(صح) أو (خطأ)

- أستعمل الماء في الاستجمار (   )
- أقدّم الرجل اليمنى عند دخول دورة المياه (   )
- لا أتكلّم أثناء قضاء الحاجة (   )
- أستعمل الروث للتطهير (   )
- أقول بعد قضاء الحاجة"غفرانك" (   )

الدرس الثالث:
الوضوء

1- تعريف الوضوء:
لغة: هي الوضاءة والنظافة.
شرعا: طهارة مائية تتعلق بأعضاء مخصوصة بنيّة التعبد.
2- حكم الوضوء:
الوضوء واجب بالكتاب والسنة
لقوله تعالى:{يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين} سورة المائدة، الآية:6
ولقوله صلى الله عليه وسلم:<< لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ>>. رواه البخاري
3- مناقشة:
س1: ما معنى الوضوء؟
س2: ما هي الأشياء التي توجب الوضوء؟
س3: اذكر أدلة وجوب الوضوء من الكتاب والسنة؟

3- شروط وجوب وشروط صحة الوضوء:

أ- شروط وجوب الوضوء

شـروط وجوب الوضـوء سـتة، خمسـة مشـتركة (بين الرجال والنسـاء) وواحد خاص بالنساء. وأما المشتركة فهي:

- الإسلام،
- والعقل،
- والبلوغ،
- ودخول الوقت،
- وجود الماء،

وأما الخاص بالنساء فهو:

الخلو من الحيض والنفاس .

ب- فرائض الوضوء:

وفرائض الوضوء سبعة وهي:

- النية: ويجب أن تحصل عند ابتداء الوضوء.
- غسـل الوجه:غسـل جميع الوجه من منبت شـعر الرأس إلى الذقن، وعرضـا ما بين الأذنين.
- غسل اليدين إلى المرفقين.
- مسح الرأس.
- غسل الرجلين إلى الكعبين.
- الترتيب : بان يغسل الوجه أولا ثم اليدين إلخ...
- الموالاة أو الفور: هو التتابع بين الأعضـاء، لا يؤخذ غسـل عضـو حتى يجف الذي يليه.

ج- سنن ونواقض الوضوء:

- سنن الوضوء

سنن الوضوء ثمانية وهي:

التسمية

غسل الكفين قبل إدخالهما في الإناء.

المضمضة: هي تحريك الماء في الفم وطرده.

الاستنشاق: هو جذب الماء بالنفس إلى الداخل الأنف.

الاستنثار: هو طرح الماء من الأنف بالنفس.

مسح الأذنين ظاهرا وباطنا.

ردّ مسح الرأس، ببلل بسيط في اليدين.

ترتيب الفرائض مع بعضها.

4- نواقض الوضوء:

نواقض هو جمع ناقص وهو الأمر الذي يبطل الوضـــوء ويفســده، ويفرض على المرء إعادة الوضوء من جديد. و من نواقض الوضوء:

أ - كل خارج من السبيلين: البول والغائط والريح.

ب - النوم العميق و ما شابهه مثل: الإغماد والجنون والتخدير الكامل.

ج – مس الفرج بدون حائل.

مناقشة:

س1: ما شروط وجوب الوضوء؟

س2: ما نواقض الوضوء؟

س3: صل كل عبارة في العمود(أ) بما يناسبها في العمود (ب):

(أ)	(ب)
الوضوء طهارة	الصلاة
يجب الوضوء قبل	بمس الفرج
ينقص الوضوء	مائية
غسل الوجه	من سنن الوضوء
مسح الأذنين	من فرائض

س4: إملأ الفراغ بالكلمات التالية: البول – يتوضأ – الصغيف– الطواف – الوضوء.

أ- يجب الوضوء على من أراد ....

ب- ....من نواقض الوضوء.

ج- ....المسلم قبل الصلاة.

د- لا يصح الوضوء من..................

ه- ....شروط للصلاة.

5- وضح ما يلي: ما يجب غسله من الوجه؟

ما يمسح من الرأس في الوضوء؟

الدرس السابع:
التيمم

1- تعريف التيمم:

التيمم طهارة ترابية تقوم مقام الطهارة المائية.

2- حكمه:

هو واجب بالكتاب والسنة.

لقوله تعالى:{فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}.

ولقوله صلى الله عليه وسلم «عليك بالصعيد فإنه يكفيك».

عندما يفقد المسلم الماء مع دخول وقت الصلاة فعليه بالتييم كي لا تفوته الصلاة .لقوله تعالى (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) المائدة 6 ولحديث عمار بن ياسر إذ قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أما تذكرعن كنا في سفر أنا وأنت ،فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتيممت وصليت نفذكرت ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (إنما يكفيك هكذا فضرب بكيفه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه) رواه مسلم

3-فرائض التيمم

- النية ومحلها القلب عند الضربة الأولى
- الضربة الأولى
- مسح الوجه
- مسح اليدين إلى الكوعين
- الصعيد الطاهر
- المولاة (الفور)
- وصل التيمم بالصلاة
- دخول وقت الصلاة ؛فلا يصح التيمم قبل دخول الوقت

4- صفة التيمم

والتيمم تكون بضربتين

الضربة الأولى يمسح فيها الوجه بعد اليدين

الضربة الثانية يسمح اليدين إلى المرفقين

مناقشة:

س1: ما حكم التييمم؟ وما الدليلل؟

س2: اذكر فرائض التيمم؟

س3: صف كيفية التيمم؟

الدرس الثامن:
الصلاة

1- الصلوات المفروضة:

الصلاة لغة : الدعاء

وهي صلة بين العبد وربه ؛فيجب على كل مسلم أن يحافظ على الصلوات المكتوبة في كل يوم وليلة وهي خمسة : صلاة الصبح وهي (2)ركعتان ،صلاة الظهر وهي أربع(4) ركعات، صلاة العصر وهي أربع(4) ركعات، صلاة المغرب وهي ثلاث(3) ركعات و صلاة العشاء وهي أربع (4)ركعات .فهذه الصلوات هي التي يثاب بها العبد عند فعلها ويعاقب عند تركها كما قال تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) البقرة الآية 228 .أو كما قال صلى الله عليه وسلم: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة) أخرجه مالك في الموطأ .

2- صلوات النوافل

-مفهوم النافلة : النافلة هي الزيادة

صلاة النوافل والتي يسن أن يصليها المسلم تقربا إلى الله عز وجل لزيادة ثوابه عنده .والنوافل لا يعاقب العبد عند تركها ولكن يفوته أجرا عظيما .ومن السنة أن يصلي ست ركعات في الظهر وركعتين في كل من الصبح وصلاة المغرب وصلاة العشاء.

3- صلاة الجمعة

صلاة الجمعة هي صلاة التي تقام كل يوم جمعة ؛بعد دخول وقت صلاة الظهر في منتصف النهار ،وتتكون من خطبتين قبل الصلاة ،ويستحسن الحضور إلى الجمعة قبل بداية الخطبة ليستمع إلى إرشادات الإمام ووعظه .وهي ركعتين وفرض عين على كل مسلم لقوله تعالى (يأيها الذين امنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) الجمعة الآية 9

1-آداب صلاة الجمعة

ومن آداب صلاة الجمعة ما يلي :

-الاغتسال

-لبس الثياب ومد الطيب

-التبكير إليها أي الذهاب إليها قبل دخول الوقت
-أن يصلي ما تيسر له من النوافل قبل دخول الإمام .

4- صلاة التراويح
التراويح جمع ترويحة سميت صلاة التراويح بذلك لأنهم(الصحابة) كانوا أول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسلمتين .
وعدد ركعاتها عشر ركعات ثم يصلي الوتر قبل أن ينام المسلم في كل ليلة شهر رمضان المبارك أو أكثر من ذلك حسب السعة والطاقة .
وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على قيام في شهر رمضان ،بل ويجب على المسلم أن لا يتهاون مع هذه الصلاة في رمضان .كما قال صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.
5- صلاة الجنازة
هي صلاة التي تصلى على الميت غير الشهيد في الإسلام
حكمها : فهي فرض كفاية أي إذا قام بها البعض سقط عن الباقية
وكيفيتها:
هي صلاة يؤديها المرء وهو قائم فلا ركوع ولا سجود فيها ؛فيصليها فردا أو جماعة وإن كان مأموما اقتدى بالإمام .وفيها أربع تكبيرات:
- بعد تكبيرة الأولى ك يقرأ الفاتحة
- بعد تكبيرة الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
- بعد تكبير ة الثالثة : يدعو على الميت بما شاء من الأدعية
- بعد تكبيرة الرابعة : يدعو لكافة المسلمين الأحياء منهم والأموات .

6- أذكار الصلاة
إن الإسلام يحث المسلم على ملازمة الذكر بالعشي والإبكار وبالأخص عند تغاير الأحوال ونزول المصائب والشدائد ؛تقربا إلى الله عز وجل ومناجاة له وإظهارا للنقص والعجز أمام جلالته وعظمته سبحانه وتعالى.قال تعالى (اذكروني اذكركم) سورة البقرة الاية 152
وقال صلى الله عليه وسلم : (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت) رواه البخاري .
فأذكار الصلاة كثيرة ومنها :

عند افتتاح الصلاة : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك

عند الركوع : سبحان ربي العظيم وبحمده (ثلاثا أو أكثر)
عند رفع الرأس من الركوع : بعد سمع الله لمن حمده يقول : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد
عند السجود : سبحان ربي الأعلى وبحمده (ثلاثا أو أكثر)
بين السجدتين : اللهم اغفرلي وارحمني وعافيني واهدني وارزقني
بعد التشهد : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

بعد السلام من الصلاة : يقول : استغفر الله (ثلاث مرات) اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذ الجلال والإكرام .ثم سبحان الله (33مرة) الحمد لله (33 مرة) الله أكبر (33 مرة) ثم يتم المائة بقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

7-المناقشة:

س1: ما معنى الصلاة لغة وشرعا؟
س2: ما هي الصلوات المفروضة؟
س3: ما هي الصلوات النوافل؟
س4: كم ركعات صلاة الجمعة؟
س5: اذكر آداب صلاة الجمعة؟
س6: كم ركعات صلاة التراويح؟
س7: اذكر كيفية صلاة الجنازة؟

الدرس التاسع
الآذان والإقامة

1-مفهوم الآذان

الآذان في اللغة : الإعلام بالشيء قال تعالى : (وأذان من الله ورسوله) سورة التوبة الآية 3

الآذان شرعا : الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ معلومات مخصوصة مشروعة .

والأذان فرض كفاية لقوله صلى الله عليه وسلم : (إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أخيركم) متفق عليه .وعند استماع الأذان يقول المسلم مثل ما يقول المؤذن كما قال صلى الله عليه وسلمك (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن) متفق عليه .إلا عند قول المؤذن (حي على الصلاة وحي على الفلاح) فتقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

2-صفة الأذان

-الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر .

-أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله

-أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله

-حي على الصلاة ، حي على الصلاة

-حي على الفلاح ، حي على الفلاح

-الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله

3-صفة الإقامة

-الله أكبر ، الله أكبر ،

-أشهد أن لا إله إلا الله

-أشهد أن محمدا رسول الله

-حي على الصلاة ،

-حي على الفلاح

-قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة

-الله أكبر ، الله أكبر

-لا إله إلا الله

4المناقشة:

س1: ما معنى الأذان وما حكمه؟

س2: اذكر صفة الأذان؟

س3: ما الإقامة وما حكمها؟

س4: اذكر صفة الإقامة؟

العقيدة

الدرس الأول:
أركان الإسلام

أركان الإسلام خمسة، وهي:
أولا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. ويعني إقرار بالقلب واللسان أن الله وحده لا شريك له، وهو المستحق للعبادة والتقديس، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله إلى الناس كافة ليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويهديهم إلى الصراط المستقيم.
ثانيا: إقام الصلاة: أي تأديتها بخشوع وخضوع لله رب العالمين في أوقاتها، مع مراعاة شروطها وأركانها.
ثالثا: إيتاء الزكاة: أي إخراج الأغنياء زكاة أموالهم وإعطائه لمستحقيها سدا لحاجتهم، واهتماما بأمورهم، وتقوية لروابط الودّ والأخوّة بين المسلمين.
رابعا: صوم رمضان: أي صيام شهر رمضان المبارك تزكية للنفوس وتدريبا على الصبر وتحمّل المشاق.
خامسا: حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.
والدليل على ذلك ما رواه ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « بُنِيَ الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.» متفق عليه.
مناقشة:
س1: كم أركان الإسلام ؟ اذكرها.
س2: ما هي الزكاة ؟ ولماذا فرضها الله على المسلمين ؟
س3: على من يجب الحج ؟

الدرس الثاني
أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة، وهي:

1- الإيمان بالله: وهو أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، خالق كلّ شيء ومليكه، وأنه لا حد لقدرته، المتصف بكل كمال و المُنَزَّهُ عن كل نقص.

2- الإيمان بالملائكة: وهو أن نؤمن بوجود الملائكة وأنهم مخلوقات نورانية لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

3- الإيمان بالكتب السماوية: وهو أن نعتقد اعتقادا جازما بأن هذه الكتب منزلة من عند الله حقا.

4- الإيمان بالرسل: هو أن نؤمن بجميع الرسل عليهم السلام دون تفرقة بينهم.

5- الإيمان باليوم الآخر:وهو أن نعتقد أن كل ما جاء به القرآن الكريم و السنة النبوية عن هذا اليوم وما فيه من بعث وحشر وحساب، وجنة ونار كل ذلك حق لا شك فيه.

6- الإيمان بالقدر خيره وشره: وهو أن نؤمن بقضاء الله وقدره خيرا كان أو شرا.

والدليل على ذلك قوله تعالى: {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله} سورة البقرة: آية 285

وفي السنة قوله صلى الله عليه وسلم :«الإيمان، أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» متفق عليه.

مناقشة:

س1: ما هو واجبنا نحو الله سبحانه وتعالى؟

س2: من هم الملائكة؟ وهل يجب الإيمان بهم ؟

س3: ما المقصود باليوم الآخر؟

س4: اذكر ثلاثة من أركان الإيمان؟

الدرس الثالث

التوكل على الله

التوكل على الله عز وجل هو تفويض الأمور إليه سبحانه وتعالى والاعتماد عليه في جميع الأمور مع الأخذ بالأسباب وطمأنينة النفس والاعتقاد الجازم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

والتوكل على الله تعالى في جميع الأعمال والأمور واجب ديني، امتثالا لقوله تعالى في كتابه العزيز:{ وعلى الله فليتوكل المؤمنون} سورة المائدة:11 وقوله تعالى:{ ومن يتوكل على الله فهو حسبه} سورة الطلاق:5
وللحديث الذي رواه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماصا وتروح بطانا» رواه الترمذي
وأما التواكل فهو تفويض العبد أمره إلى الله عز وجل دون اتخاذ بالأسباب. فهو خلق مذموم في الإسلام.

مناقشة:

س1: ما معني التوكل على الله؟
س2: وما الفرق بين التوكل والتواكل ؟
س3: اذكر دليلا في القرآن يدل على وجوب التوكل.

الدرس الرابع:

الإحسان

إن الإحسان جزء هام من عقيدتنا الإسلامية، حيث إن الدين الإسلامي مبني على ثلاثة أمور: الإسلام والإيمان والإحسان. كما جاء في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام في حديث متفق عليه لما سأله عن الإيمان والإسلام والإحسان.
وعلى المسلم أن لا ينظر إلى الإحسان على أنه خلق فاضل يجب التخلق به فحسب، بل ينظر إليه على أنه جزء كبير من إسلامه.
فالإحسان هو أن تؤدي العبادات بإخلاص لله تعالى مستكملا شروطها وجميع أركانها. وذلك لا يتم إلا إذا كان العبد حال أدائه للعبادة يشعر بمراقبة الله
سبحانه وتعالى له. وهذه الصورة هي التي أرشد إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»؟.
وأما الإحسان في حق العباد فهو بذل الخير لهم. وقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في أكثر من موضع فقال تعالى:
{وأحسنوا فإن الله يحب المحسنين} من سورة البقرة، {إن الله يأمر بالعدل والإحسان} من سورة النحل، {وقولوا للناس حسنا} من سورة البقرة وقال تعالى {وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم} سورة النساء الآية 36.
فهذه الآيات الكريمة ترشدنا إلى الإحسان في معاملاتنا مع الناس، فنرفق بهم ونكف الأذى عنهم، وأن لا نعتدي على أموالهم أو أنفسهم أو أعراضهم، وأن نراعي حقوقهم، بل حتى الحيوانات في الإسلام تستحق الإحسان. وقد أمر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله:« إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْح، ولْيُحِدَّ أحدكم شَفرته، وليُرِح ذبيحته» رواه مسلم

مناقشة:

س1: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الإحسان أن تعبد الله.......... »
أكمل الحديث ؟
س2: كيف يكون الإحسان في العبادات ؟
س3: اذكر آيتين أمر الله سبحانه وتعالى فيهما بالإحسان ؟

الدرس الخامس

الإخلاص

الإخلاص هو العمل لله تعالى وحده.
وهو أن يكون منطلق عمل العبد وبدايته لله سبحانه وتعالي فقط، فهو غاية الغايات ومنتهى كل شيء. فلا يكون هدف العبد في أي عمل من أعماله نيل شهرة أو منصب أو نحو ذلك. لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل أي عمل لم تسبقه نية خالصة لقوله تعالى {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة} سورة البينة، الآية 5.
ولقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إنما الأعمال بالنيات..... » متفق عليه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، قيل وما إخلاصها؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله» رواه الطبراني.

مناقشة:

س1: ما الإخلاص بصفة عامة ؟
س2: ما الإخلاص لله سبحانه وتعالى على الأخص ؟
س3: هات دليلا في القرآن الكريم على وجوب الإخلاص لله تعالى ؟
س4: ما جزاء المخلصين وما الدليل ؟
س5: هات دليلا من السنة النبوية على الإخلاص لله تعالى ؟

السيرة النبوية الشريفة

الدرس الأول:

أولا: حالة العرب قبل الإسلام

1- الحالة الاجتماعية والدينية

كان العرب في الجاهلية يعددون الزوجات من غير حدّ، ويجمعون بين الأختين، وكانوا يتزوجون بمطلقات وأرامل آبائهم، وكان للرجل حق في أن يطلّق زوجته أكثر من ثلاث مرات. وليس للمرأة نصيب في الميراث.

وكانت الفواحش، كالزنا وشـرب الخمر، منتشـرة في المجتمع الجاهلي، وكانت الأغلبية السـاحقة من أهل الجاهلية لا تبالي بإتيانها، والدليل على ذلك ما رواه أبو داود عن عمر بن شـعيب عن أبيه عن جده قال: قام رجل فقال: يا رسـول الله إن فلانا ابني، عاهرت بأمه في الجاهلية، فقال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: ((لا دعوة في الإسـلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش وللعاهر الحجر)) رواه أبو داود.

لا ننكر أن أهل الجاهلية كانت فيهم دنايا ورذائل وأمور ينكرها العقل السـليم، ولكن كانت فيهم من الأخلاق الفاضلة المحمودة منها الكرم, والوفاء بالعهد، والحلم.

وكان العرب يعبدون الأصنام ويؤمنون بتعدّد الآلهة، حيث إن لكلّ عائلة صنما تعبده.

2- الحالة الاقتصادية

يعتمد العرب في الجاهلية على رعي المواشـى والتجارة, وكانت التجارة أكبر وسـيلة للحصول على المعيشة، والأنشطة التجارية لا تتيسر إلا إذا وُجِدَ الأمن والسلام، وكان ذلك مفقودا في جزيرة العرب إلا في الأشـهر الحرم، وهذه الشـهور هي التي كانت تعقد فيها أسواق العرب الشهيرة من عكاظ وذي المجاز ومجنة وغيرها.

3- دروس وعبر

- بيان فساد المجتمع الجاهلي في إتيان المنكرات.
- بيان أهمية الكرم عند العرب في الجاهلية

4- مناقشة

س.1- كيف كان الزواج في الجاهلية؟

س.2- ما هي الفاحشة المنتشرة في الجاهلية؟

س.3- اذكر الأخلاق الفاضلة المحمودة للعرب قبل الإسلام؟

الدرس الثاني

نسب النبي صلى الله عليه وسلم:

1- من جهة أبيه

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـــر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضــر بن نزار بن معد بن عدنان . فهو من أســرة كريمة الأصــل، عالية النسب، ينتهي نسبها إلى سيدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل- عليهما السلام-
وهو من قريش، وهي أفصــح قبائل العرب لقوله صــلى الله عليه وســلم: ((أنا أفصــح العرب بيد أني من قريش)).رواه الســيوطي في الجامع الصــغير وابن كثير في غريب الحديث.

2- من جهة أمه

وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.

3- دروس وعبر

- أهمية معرفة نسب النبي - صلى الله عليه وسلم-
- أهمية الاحتفاظ بالأنساب في الإسلام.

4- مناقشة

أ- أكمل ما يلي:

- هو محمد بن عبد الله بن ....,
- وأمّه آمنة بنت وهب بن ....,

ب- عند أيّ جد يلتقي نسب النبي من جهة أبيه بنسبه من جهة أمه؟

الدرس الثالث

مولد النبي - صلى الله عليه وسلم- ورضاعته

1. مولد النبي - صلى الله عليه وسلم

ولد سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم) بمكة في صبيحة يوم الاثنين الثاني عشر من شـــهر ربيع الأول **عام الفيل،** الموافق 20 أبريل 570م. وهو يتيم الأبوين حيث توفّي والده وهو في بطن أمه، وتوفيت والدته وهو في السادس من عمره.

ولما ولدته أمه أرسلت إلي جده عبد المطلب تبشره **بحفيده**, فجاء مستبشرا ودخل به الكعبة, ودعا الله وشكر له, واختار له اسم محمد – وهذا الاسم لم يكن معروفا عند العرب .

2. رضاعته

كانت العادة عند العرب الحضريين أن يبحثوا عن **المراضع** لأولادهم في الريف, وأول من أرضعته بعد أمه ثويبة مولاة أبي لهب، بلبن ابن لها يسمى مسروح. ثم أرضعته امرأة من بني سعد وهي حليمة بنت أبي زؤيب السعدية وزوجها الحارث بن عبد العزى المكنّى بأبي كبش من نفس القبيلة.

وإخوته- صلى الله عليه وسلم- من الرضاعة هم: عبد الله بن الحارث, وأنيسة بنت الحارث,وحذافة بنت الحارث.

3- دروس وعبر

- جواز البشرى عند ولادة مولود.
- استحباب اختيار أحسن الأسماء للمولود.
- فضل تربية الأولاد في الريف.

4- مناقشة

س1: متى ولد النبي- عليه الصلاة والسلام-؟

س2: عيّن الإجابة الصحيحة فيما يأتي: من أول من أرضعت النبي- عليه الصلاة والسلام- بعد أمه؟ : ثويبة - حليمة

- ثويبة أرضعت النبي بلبن ابن لهايسمى: - الحارث - مسروح

س3: أكمل الآتي: إخوته- صلى الله عليه وسلم- من الرضاعة هم:

.... , ... ,

.... , ... ,

الدرس الرابع:
عمله في الرعي والتجارة

1. عمله في الرعي:

كان النبي- عليه الصــلاة والســلام- يرعى في أول شــبابه أغنامأهل مكة،**على قراريط** يأخذها أجرا على ذلك، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم» فقال له أصــحابه: وأنت يا رســول الله؟ فأجاب: « وأنا رعيتها لأهل مكة على قراريط». رواه أبو داود.

2. عمله في التجارة:

لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين (25) سنة من عمره، عمل لخديجة بنت خويلد في التجارة على أجر تدفعه له.

وسافر النبي- عليه الصلاة والسلام- إلى الشام, فباع واشترى وربح أموالا كثيرة. وقد رافق النبي - عليه الصــلاة والســلام- في هذه الرحلة ميسـرة، خادم خديجة، وكان يقص على سيدته ما رآه من أخلاق محمد- عليه الصلاة والسلام- وأمانته، وسماحته، وبركته، وحب الناس له. فملأها إعجابا بشــخصــية محمد - عليه الصــلاة والســلام- ورغبت في الزواج منه.

3- دروس وعبر

- حث الأولاد على حب العمل والاكتفاء بالذات بحرف نبيلة التي يبيحها الشرع.

4- مناقشة

أكمل الآتي:

- قال– عليه الصلاة والسلام-:((ما من نبي إلا**.....))**
- ثم لما بلغ **............** من عمره، عمل لخديجة بنت خويلد في التجارة.

الدرس الخامس

زواجه بخديجة – رضي الله عنها-

خديجة بنت خويلد بن أسد سيدة كريمة شريفة, من أعظم بيوت قريش مكانة ومنزلة. عاشت حياتها بين قومها كريمة عفيفة شريفة، حتى سماها قومها طاهرة.
كانت لها تجارة واسعة تشرف عليها, فكانت تستأجر من تراه صادقا أمينا ليتاجر في أموالها على عادة العرب في ذلك الوقت، حيث كانت لهم رحلات تجارية إلى الشام واليمن وفارس.
سمعت خديجة عن خبر محمد ما قاله قومه فيه من أمانة وصدق. وكان محمد بينهم طيّب الشمائل, كريم الصفات, صادق الحديث حتى سموه (الصادق الأمين), فهو لم يكذب ولم يغش. وهو أمين على ما يستودع عنده من ودائع، ولم يخن, ولم يطمع. وكانت خديجة في حاجة على هذا النوع من الرجال حتى يصدقوا معها في تجارتها.
أرسلت إليه تطلب منه العمل في تجارتها على أن يكون له جَعْلٌ معلوم مقابل عمله وجهده.
وافق محمد صلى الله عليه وسلم على ما عرضته عليه خديجة، وخرج في رحلة إلى الشام, وكان معه خادمها ميسرة، ورأى منه ما لم يره من غيره. من سماحة وصدق في القول وحسن المعاملة والذكاء في التصرف.
وبذلك ربحت الرحلة, وزاد مال خديجة. لما سمعت خديجة من غلامها ميسرة أخبار محمد، رغبت في الزواج منه.
وكان قد تقدّم لزواجها كثيرون من أغنياء مكة وأشرافها، ولكنها رفضتهم جميعا، فهي ليست في حاجة إلى مال ولا ينقصها شرف، فهي الطاهرة بشهادة الجميع.
وتم الزواج بينهما وعاش بجانبها أعظم زوج لخير زوجة, وأخلص كل منهما للآخر, وكانت خديجة تملأ حياة محمد سعادة وخضوعا, واحترمها الرسول وقدرها .
وأنجبت له كل أولاده ما عدا إبراهيم.
أنجبت له القاسم, وعبد الله, وزينب, ورقية, وأم كلثوم, وفاطمة. وساعدته على خلوته في غار حراء الذي كان يتعبد فيه.
وكانت وفاتها في العام العاشر من البعثة وهو نفس العام الذي مات فيه أبو طالب, ولهذا سمي عام الحزن.

المناقشة:

س1: اذكر ما تعرف عن خديجة؟
س2: كيف تم الزواج بين محمد وخديجة؟
س3: أكمل الناقص فيما يلي:
س4: ولدت خديجة أولاده الستة وهم:

........................., ...,
........................., ...,
.........................., ...,

س5: لماذا سمي العام العاشر من البعثة عام الحزن؟

س6: لماذا رغبت خديجة في الزواج بمحمد؟

الدرس السادس

تعبده صلى الله عليه وسلم في غار حراء

أول ما بدأ به الرسـول صـلى الله عليه وسـلم الرؤيا الصـادقة, فكان لا يرى رؤية إلا جاءت مثل فلق الصـبح، ثم حُبِّب إليه الخلاء ليبتعد عن ظلمات هذا العالم وينقطع عن الخلق إلى الله. وكان يخلو بغار حراء, فيتعبد فيه أياما.

ويأخذ لذلك **زاده**, فإذا فرغ رجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الوحي وهو في غار حراء.

وكانت عبادته علي دين أبيه إبراهيم عليه السلام.

1- دروس وعبر

- بيان أن رؤية الأنبياء صادقة
- سمو وعظمة أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم-

2- مناقشة

س1: ما هو أول ما بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم قبل تعبّده في الغار؟

س2: ما اسم المكان الذي يخلو فيه الرسول؟

الدرس السابع:

نزول الوحي

لما بلغ محمد – صلى الله عليه وسلم- سن الرشد وهي أربعون سنة, أرسله الله للعالمين مبشرا بالجنة ومنذرا من النار. وليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام. وقد نزل الوحي في 27 من رمضان سنة 13 قبل الهجرة, الموافق شهر أغسطس 609م حيث جاءه جبريل -عليه السلام- بأمر الله تعالى، والرسول – عليه الصلاة والسلام- في غار حراء فقال له: اقرأ، فرد عليه الرسول قائلا: ما أنا بقارئ ثلاث مرات. ثم قال جبريل: ((اقرأ بسم بربك الذي خلق, خلق الإنسان من علق, اقرأ وربك الأكرم, الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم)) العلق: 1-5

ولما رجع الرسول إلي خديجة أخبرها بما حدث، فقالت له: أبشر يا بن العم لن يتركك ربك, فأنت تعين أهلك, وتصدق الحديث, وتؤدي الأمانة, وتساعد المحتاجين, وتكرم الضيف, وإنك سوف تكون نبي هذه الأمة.

وكانت خديجة أول من صدق وآمن بدعوة محمد- عليه الصلاة والسلام- وأعلنت إيمانها بدون خوف، وقدّمت كل مالها في سبيل نشر الدعوة. يقول المصطفي – عليه الصلاة والسلام- بحقها ((آمنت بي إذ كفر الناس, وصدقتني إذ كذبني الناس, وواستني بمالها إذ حرمني الناس))

1- دروس وعبر

- بيان أن الإنسان يكمل رشده عند أربعين سنة.
- أهمية العلم وطلبه في الإسلام.
- بيان شرف خديجة -رضي الله عنها- ودورها في الإسلام.

2- مناقشة

س1: متى نزل الوحي على الرسول –عليه الصلاة و السلام؟

س2: ما هو أول ما نزل من الوحي؟

س3: من هو أول من صدق بالرسول؟- صلى الله عليه وسلم-

س4: أكمل الآتي:

قال تعالى: ((اقرأ بسم بربك الذي خلق....))

قال -عليه الصلاة والسلام-: ((آمنت بي إذ ...))

الدرس الثامن:
الدعوة إلى الإسلام

1. الدعوة سرا

دعا محمد-عليه الصلاة والسلام- إلى عبادة الله أقواما لا دين لهم إلا عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر، ولا حجة لهم إلا أنهم متبعون لما كان يعبد آباؤهم. وكان أول من آمن به من النســـاء خديجة بنت خويلد زوجته, ومن الصـــبيان علي بن أبي طالب ابن عمه, ومن الموالي زيد بن حارثة مولاه- عليه الصلاة والسلام-، ومن الرجال أبو بكر بن أبي قحافة, وكان صـديقا لرسـول الله-صـلى الله عليه وسـلم- قبل النبوة, وكان يسـتشـيره في أمره كله, وقال في حقه: ((ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له كبوة إلا أبا بكر)).
وكانت الدعوة إلى الإسلام سرا وكان-عليه الصلاة والسلام- لا يدعو إلا من يثق به.
ودعا أبو بكر إلى الإســـلام من يثق به من رجال قريش, فممن أجابه عثمان بن عفان, والزبير بن العوام, وعبد الرحمن بن عوف, وسعد بن أبي وقاص, وطلحة بن عبيد الله.
وممن سبقوا إلى الإسلام صهيب الرومي وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر الغفاري وسعيد بن زيد وخالد بن سعيد بن العاص.

2. الدعوة جهرا:

مضـــت ثلاث ســـنين من البعثة والرســـول لم يظهر بالدعوة في عامة الناس, ولم يكن المســـلمون متمكنين من إظهار دينهم, فكان كل من أراد التعبّد ذهب إلي شـــعاب مكة يصلّي مستخفيا.
ولما دخل في الدين ما يقارب ثلاثين نفرا, وكان من اللازم اجتماع الرســـول – عليه الصلاة والسلام- بهم ليرشدهم ويعلمهم، اختار لذلك دار الأرقم بن أبي الأرقم. ومكث – عليه الصـــلاة والســـلام- يدعو ســـرا حتى نزل عليه قوله تعالى((فاصـــدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)) سورة الحجر:94. فبدأ بالدعوة جهرا امتثالا بأمر ربه. فصعد على الصـــفا وجعل ينـادي: ((يـا بني فهر، يـا بني عدي، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن **تغير** عليكم أكنتم مصـــدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك كذبا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شـديد. فقال أبو لهب: **تبا** لك ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله في شـأنه: ((تبت يدا أبي لهب وتب)) سورة السمد:1

1- دروس وعبر

- بيان أسبقية خديجة لقبول دعوة الإسلام.
- بيان أسبقية أبي بكر إلي الإسلام.
- التدرج في المراحل الدعوية.
- بيان شدة أبي لهب في معارضته للدعوة إلي الإسلام.
- بيان أن القرابة لا تنفع ولا تضر يوم القيامة.
- بيان ثبات الرسول على ما هو عليه من الحق.

- بيان أن أول من دخل الإسلام هي امرأة.

2- مناقشة

س1: من أول من أسلم من أهل بيت الرسول؟

س2: من أول من أسلم من غير أهل بيت الرسول ؟

س3: أكمل الآتي:

ممن أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

......................., ...,

......................., ...,

س4: قال صــلى الله عليه وســلم: ((ما دعوت أحدا إلى............................))أكمل الحديث.